

٦٢. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد نعم؟ منتين خمسة وخمسين ميتين خمسة وخمسين ما كتب في لوح المرفوع ايه ده؟ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ثم كتب الله في لوح محفوظ مقادير الخلق فاؤل ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فما اصاب الانسان ما لم يكن ليصبح - [00:00:58](#)

اهو وما اخطأه لم يكن ليصيبهم. جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال كما قال تعالى. الم تعلم ان الله يعلم وما في السماء في السماء والارض ان ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير. وقال وما اصاب من مصيبة في الارض - [00:01:18](#)

في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير نعم قبل ان نخلقها. يعني ما اصاب من مصيبة في الارض في الكون كله ولا في انفسكم ممكن مصيبة مرض مصيبة فقد مال مصيبة موت قريب - [00:01:38](#)

الا في كتاب الا في اللوح المحفوظ من قبل ان نخلقها. من قبل ان نخلقها ان اي نخلق المصيبة يعني. ان ذلك على الله يسير. نعم وما اخطأه لم يكن يصيبه. ما اصابه لم يكن ليخطئه. يعني اصابك شر؟ لا يجوز ان يخطئك - [00:01:58](#)

الا يصيبك. وما اخطأه لم يكن ليصيبه. يعني الله قدر انك لا تمرض. فليمكن ان يصيبك المرض. قدر الا تفقد قريب لك. فلا يمكن ان تفقد هذا القريب. عكس عكس ما اصابه لم يكن يختار. ليخطئه يعني بمعنى اصابه. خطأ - [00:02:18](#)

خطأ عكس اصابع. ثم قال في الشرح قال ثم كتب الله في لوح المحفوظ مقادير الخلق. وهذه هي المرتبة الثانية. مرتبة الكتابة وهي التي جاءت في الآية التي استدلل بها الشيخ - [00:02:38](#)

الاسلام هنا. قال عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير جمعت هذه الآية بين مرتبة العلم ومرتبة الكتابة في لوح محفوظ. والكتابة في لوح محفوظ بعد الخلق القلم. والله عز وجل خلق القلم - [00:02:58](#)

خلقه امره ان يجري فكتب في لوح محفوظ ما هو كائن الى يوم القيامة. وقول هنا فاؤل ما خلق الله القلم. هذا كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره. اول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم له - [00:03:18](#)

اكتب هكذا يرويها بعضهم. الاول مبتدأ. وشيخ الاسلام رحمه الله لا يختار ان تقرأ على هذا النحو اولا اوله بينما يختار ان تقرأ اوله. فتكون قراءته هنا فيما ذكر فاؤل ما خلق الله القلم قال له قال له اكتب. وتكون اول بمعنى حين. يعني اول شيء بعد خلقه قال - [00:03:38](#)

قال له اكتب. والله في اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. ما هو المعتمد فيها هل هو اول الرفع من مصر؟ او اوله. الصحيح انه اول يعني حين. وذلك لان القلم على الصحيح خلق - [00:04:08](#)

بعد العصر فليس القلم اول مخلوقات اما قراءة الرفع معناها ماذا؟ معناها ان القلم هو اول مخلوق فهمنا الفرق بين بين الضبطين. بل العرش كان مخلوقا قبله. وهذه مسألة مرتبط مسألة اخرى - [00:04:28](#)

يسمونه تسلسل وقدم وقدم جنس المخلوقات. هذه المسألة ميتين وستة. لان طبيعتي مختلفة عن طبعها. متين وثلاثمائة متين وكم؟

سنة وخمسين ما معنى انني اتكلم عن من يفهم هذه المسألة ما معنى التسلسل؟ من يقصد بالتسلسل؟ مثل التسوس - 00:04:48
هم. من انا اخوك ما هو اولهم قال فاوول ما خلق الله القلم قال اكتب. ما هو المعتمد فيه؟ هل هو اول او اول؟ هل الصحيح الاول يعني حين وذلك لان القلم على الصحيح خلق بعد العرش فليس القلم اول المخلوقات اول المخلوقات لا بل العرش كان مخلوقا قبله وهذه المسألة - 00:05:48

مرتبطة بمسائل اخرى مما يسمون تسلسل وقدم جنس المخلوقات. لابد ان تعلم ان مذاهب الناس في هذه المسألة ثلاثة مذاهب المذهب الاول مذهب من يقول ان المخلوقات الجنة والنار. لماذا يخلوهم من فناء الجنة والنار؟ الجنة والنار ستفنى. يقولون له لاننا لو قلنا ان الجنة والنار - 00:06:38

لا نهاية لهما لا نهاية لهما. لكان هذا فيه مشاركة لله عز وجل في صفة ماذا؟ صفة الاخيرة. فهمت؟ هذا مذهب باطل. هذا مذهب خلاف اهل السنة. اجمع اهل السنة ان الجنة النار ماذا؟ باقيتان لا تفنيان. المنهج الثاني ان المخلوقات - 00:06:58
لها اول ها وليس لها اخر. لها اول وليس لها اخر. بعض اهل السنة. والاشاعة. المذهب الثاني اكثر اهل السنة ان جنس المخلوقات لا اول له كما ان جنس المخلوقات لا اخر له. وهذا منهج جمهور اهل السنة. ما معنى كلمة جنس المخلوقات يعني؟ معنى كلمة -

00:07:18

الجنس المخلوقات. هل معنى ذلك ان الله عز وجل هناك من شاركه في اوليات من المخلوقات؟ لا تعالى الله عن هذا. المعنى ان الله ما زال سيخلق ويفني يخلق ويفني. كما انك كيف تتصور هذه المسألة؟ تصورها بالآخر. هل جنس المخلوقات كافر؟ يعني مثلا نعيم اهل الجنة متجدد - 00:07:38

الله يخلق لك طعاما تأكله. هل هذا الطعام الذي تأكله له اخر؟ انت تأكل طعام فيفني. فيخلق الله غيره الى ما لا نهاية. فاذا امكن العقل ان يتصور وجود مخلوقات لا نهاية له ام كان هو ليتصور وجود مخلوقات لا اول لها. وليس هناك مخلوق من هذه المخلوقات بعينه - 00:07:58

ليس له اول بل كل مخلوق له اول. هذا معنى قول جنس المخلوقات. يا اهل السنة يفرقون بين الجنس والاحاد. نقول احاد المخلوقات ها لها اول كل مخلوق بعين له اول. لانه مخلوق بعد ان كان عدما. اما جنس المخلوقات نوع المخلوقات ككل ليس -

00:08:18

اقول لك لماذا اهل السنة يقولون هذه المسألة؟ يقولون هذه المسألة لاننا لو قلنا ان الله عز وجل لم يكن خالقا ابدا ثم بدأ ان يخلق معنى ذلك انه كان فاقدا كان فاقدا لصفة من صفاته وهي صفة ماذا؟ الخلق. يلزم من هذا انه - 00:08:38
كان متكلم ابا ثم تكلم. ما كان رحيما ابدا ثم رحب وهكذا. فنقول بما ان ذات الله القديمة كذلك صفات وكلها قديمة بما في ذلك سورة الخلق. صفة الكلام. استدل شيخ الاسلام بان كلام الله ليس له اول. كذلك يمكن ان نقول ان خلقه وليس له اول - 00:08:58
فهمت؟ هذه المسألة مسألة دقيقة وآآ اتهم شيخ الاسلام بسببها لانه هو الذي اشتهرها. ليس معنى ذلك انه اول من قال بها يبقى هذا الكلام موجود في كلام السلف عندما تكلم السلف يقولون كلام الله عز وجل قديم النوع حادث الاحاد. يعني اصل كلامه قديم. طب ما المانع ان نقول ان اصلا - 00:09:18

اصل خلقك ذلك ماذا؟ لان الخلق فعل من افعال الله. والكلام فعل من افعال الله. فهمت فاذا نقول مرة اخرى لمن من لم يفهم هذه المسألة ما سبب قول اهل السنة بها؟ سبب قول اهل السنة بها انهم يقولون لو لو قلنا - 00:09:38
مهما كان خالقا ثم خلق. وما كان متكلم ابا ثم تكلم. وما كان رحيما لاحد ثم خلق من يرحمه. معنى ذلك انه بقي زمنا طويلا جدا لا نهاية له معطلا عن الفعل. معنى معطل عن الفعل لا يفعل شيئا. والله عز وجل وصف نفسه بانه ماذا - 00:09:58

وبانه فعال لما يريد. اذا كان فعالا لما يريد معنى ذلك ان فعله ليس مختصا بزمان دون زمن. بل فعله يعم كل الزمنة وهنا من الكمال ان يكون فاعلا في كل وقت. اما اذا لم يكن فعلا في وقت ثم استطاع ان يفعل في وقت معنى ذلك انه تجددت له صفة - 00:10:18
وان لا تتجدد له صفة؟ هل لك تتجدد له صفة؟ له صفات قديمة لا تتجدد. كانت هذه المسألة؟ طيب. مسألة اخرى اتهم بسبب هذا

القول قول هذه المسألة انه يقول بقديم العالم. ما معنى قدم العالم اولاً؟ وما الفرق بين قيم العالم والتسلسل في الماضي - [00:10:38](#)
قدم العالم يقود به الفلاسفة. الفلاسفة يقول وقدم عليها الكفر الاكبر مخرج من الملة. معنى قدم العلم؟ يقولون العالم ما زال موجوداً مع الله. وتقدم الله على العالم هو تقدم العلة على المعلومة. معنى تقدم العلة على المعلومة. اعطيك مثال - [00:10:58](#)
عندما نقول النار والاحراق النار. هل تستطيع ان تقول ايها اولاً؟ النار ام الحرام؟ لا تستطيع. يعني النار توجد بعض الاحراق في نفس الوقت. ولا يوجد صفق زمني للنار على الاحرام انما هو صك مرتبة سبق منزلة. النار مرتبة اعلى لانه - [00:11:18](#)
الا والاحراق معلوم كذلك يقولون تعالى الله عن هذا الله هو منزلة النار وانحراف منزلة المخلوقات فتقدم الخلق على المخلوق وتقدم العلة على المعلومة كتقدم النار على الاحرام لا تقدم زمني. فهمت؟ القول بتسلسل حوادث لا اول لها ليس هو القول بقديم العلم. لان القول بقديم العلم - [00:11:38](#)

على المعلومة ستقدم زمنياً. اما نحن نقول كان الله سبحانه وتعالى ما زال خالفاً. وكل مخلوق بعينه الله متقدم عليه. كل مخلوق عيني الله سابق عليه سبحانه وتعالى. مسألة فيها صعوبة لا اعرف حتى ان بعض المعصية كتب فيها كتاباً - [00:11:58](#)
الكتاب فيه بعنوان التسلسل تسلسل الحوادث بين شيخ الاسلام والفلاسفة. لان العقل لا يتصور وجود مخلوقات لاول له. اذا اراد ان يسهل الامر على نفسه يتصور وجود مخلوقات ها؟ لا نهاية. لا نهاية له. لانك تقر بهذا عقلك. هل انت في الجنة النعيم الجنة سيفنى؟ لو قلت الى مخلوقات لا نهاية - [00:12:18](#)

معنى ذلك انه سيبقى علينا وقت في الجنة لنجد مثلاً ما نأكله ولا ما نشربه. وهذا لا يعارض ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء. نعم لانه ليس ان الله هو الآخر الذي ليس بعده شيء. لان الاول والآخر مستمدة من الله. اولية المخلوقات التي الاول لها هي مستمدة من - [00:12:38](#)

كما لآخرية اهل الجنة مستمدة من آخرية الله. فما كان اخرها بغيره فلا يكون اخره. وما كان اولاً بغيره فلا يكون اولاً. انما الاول هو الاول بنفسه هو الله عز وجل هو الآخر بنفسه هو الله عز وجل. يعني دائماً نقول الجنة والنار باقيتان لا تفنيان بابقاء الله لهما. فكان قالت رحيم والجنة والنار باقيات - [00:12:58](#)

بالقاء الله لهم. هذا ما تكلم عنه في التسلسل ولا؟ لماذا قال ابن تسلي الشخص يقول؟ طب كيف نفهم هذا والنبي عليه الصلاة والسلام واهل العلم يقولون اختلفوا. في اول المخلوقات بعضهم قال اول المخلوقات هو القلم وبعضهم قال اول المخلوقات هو ماذا؟ العرش. هو العرش. ما معناهم اول - [00:13:18](#)

كله خط يعني. يقولون اول المخلوقات في العالم المعروف لنا. في العالم المعروف لنا. لكن قد يكون لك قوائم او مخلوقات اخرى خلقها الله قبل العرش. فهمت يالا طيب وهذه المسألة تأتي في التحويل مسألة التسلسل هذه. هل المقصود من ذلك؟ المقصود من ذلك ان القلم لم - [00:13:38](#)

لما خلقه الله عز وجل امره ان يكتب. وان العرش كان مخلوقاً قبل خلق القلم. والقول الثاني ان القلم قبل العرش لاجل دلالة هذا الحديث اول ما خلق الله تبارك وتعالى قل ما قال له اكتب. في رواية بالفعل واوله هي لا تناسب - [00:13:58](#)
فاول وهي لا تناسب اول وفي رواية اخرى ان اول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم. وتوجيه ذلك ان هذه المروية بالمعنى. لهذا قال ابن القيم رحمه الله والناس مخلوقين في مختلفون. الناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. العلماء مختلفون. في القلم الذي كتب به - [00:14:18](#)

قدر من الديان اي من الله. هل كان قبل العرش هو بعده؟ قولان عند ابي العلا الهمداني. يعني ابو العلا الهمداني عالم من العلماء حكى فيها قولين القول الاول ان القلم اولاً والقول الثاني ان العرش اولاً. والحق ان العرش قبل لانه اي قبل القلم. لانه قبل الكتابة كان - [00:14:48](#)

انه اي قبل القلم قبل الكتابة كان ذا اركان. يعني العرش قبل الكتابة كان له اركان يعني قوائم. العرش له ماذا قوائم تحمله. طيب لما براه الله قالت تب كذا فغدى بامر الله ذا جرياني. لما براهوي خلقه - [00:15:08](#)

لما خلقه الله لما خلقه الله القلم قال اكتب كذا فعد اي اصبح بامر الله ذا جريان. يعني جرى هم. جرى وحده بكتابة كل ما سيكون.

فضرب بما هو كائن ابدًا الى يوم - [00:15:28](#)

المعادي بقدرة الرحمن. جرى القلم بما هو كائن ابدًا. بما هو كائن ابدًا الى يوم الميعاد. بقدرة الرحمن نعم ان القلم مخلوق بعد العرش والعرش وقبل ذلك يكون قول هنا فاوّل ما خلق الله القلم قال له اكتب. يعني حين خلق الله القلم فتكون ما هنا ليست موصولة. وانما

هي مصدرية - [00:15:48](#)

فيكون المعنى ماذا؟ اول خلق الله القلم. اول خلق الله؟ نعم. لانها اذا كانت موصولة يعني او تعنيه اولًا هو الذي خلق الله يسير على

هذا المعنى القلم هو اول المخلوقات. مرة اخرى. لو كانت اول مرفوعة وما موصولة. يكون المعنى ماذا - [00:16:18](#)

اول اولون الذي خلق الله فتكون اول مبتدأ والذي خبر هذا ليس بصحيح. ستكون ما هنا مصدرية ويكون المعنى حين خلق اللون

طالما قال له اكتب. يعني عند خلق القلم قال الله قال له - [00:16:38](#)

بعد ان خلقه اكتب. وهذا هو الذي يقرره شيخ الاسلام فتفهم عقيدته هذه على نحو ما يقرره في كتبه الا رحمه الله. قال له اكتب. قال

ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:16:58](#)

فهذا يدل على ان غاية ما هو مكتوب في لوح المحفوظ الى يوم القيامة قيامة. وما بعد ذلك غير داخل فيما كتب في لوح المحفوظ.

وفي ماذا الى يوم القيامة. ما بعد يوم القيامة هذا في علم الله لكنه ليس مكتوبًا - [00:17:18](#)

اذا هذه مرتبة تشمل تقدير الاشياء الى يوم القيامة. لكن العلم يشمل ما يشمل ما بعد ذلك. لان علم الله عز وجل ليس محدودًا بزمن

اما كتابة القلم لما خلق الله عز وجل لتقدير الاشياء فهذا محدود ليوم القيامة - [00:17:38](#)

قال شيخ الاسلام فما اصاب الانسان ما لم يكن لم يخطئه وما اخطاه لم يكن يغصبه. جفت الاقلام وطويت الصحف. وهذا مأخوذ

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما المشروع الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم له يا غلام - [00:17:58](#)

اني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. قال في اخره جفت الاقدام وطولة الصحف. يعني ان الكتابة انتهت.

وان وانه لن يكون شيء الا على وفق ما كتب وقدر - [00:18:18](#)

وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف

سنة بمسند الامام احمد جاء في الحديث بلفظ قدر الله المقادير. هذا هل قدرها بعلم ليس بصحيح؟ القبض - [00:18:38](#)

لان العلم الله عز وجل صدق فهو سبحانه لا يعلم شيئًا بعد ان لم يكن علمه. ايضا يقول وقد ثبت في مسلم ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال كتب الله مقادير الخلائق - [00:18:58](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وفي مسند احمد قدر الله المقادير. قدر المقادير. هل قدرها بالعلم؟ ما لا ليس

بصحيح. معنى قدرها بالعلم معنى ذلك انه لم يعلمها الا بعد التقدير. لعلم الله سابق للتقدير - [00:19:18](#)

سابق بالتقدير. هذا معنى قلبي ماذا؟ لان علم الله سابق. علم الله سابق يعني الان نحن عندنا اربع مراتب في القدر مية في اربع

مراتب. العلم الكتابة المشيئة الخلق. في مرتبة العلم هذه سابقة لمرتبة الكتابة. لا علم الله لا اول له. لان قدر المقادير دي معناها -

[00:19:38](#)

المقادير حتى المقادير معناها ماذا كتب المقادير؟ هل كتبها بالعلم يعني؟ هل معنى ذلك انه لن يعلمها الا بعد الكتابة؟ الجواب لا ده

بعلم وسابت. هل معنى كلامي لان علم الله سابق. فهو عز وجل لا يعلم شيئًا بعد ان لم يكن عالمه. بل هو عالم بكل شيء. لكن قدرها

بالكتابة. ليس معنى انه علمها بعد - [00:19:58](#)

لم تكن معلومة فتكون اذا مرتبة مرتبة كتابة هذه هي التي قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ويكون المعنى الحديث

قدر المقادير يعني بالكتابة في اللوح المحفوظ. لان كلمة قدر يا سيد تشمل العلم وتشمل الكتابة. المقصود بان الكتابة فقط -

[00:20:18](#)

لكن لانك لو قلت قدر المقادير قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة بمعنى علم معنى ذلك ان العلم هو فقط كان قبل خلق

السموات والارض بخمسين الف فهمت؟ لكن قدر الله معناها كتب. كتب المقادير قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة.

يعني قبل خلق السماوات والارض اذا اردت ان تقارن - [00:20:38](#)

بين قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وبين الازل. الازل معنى الازل؟ لا اول له. كم كم النسبة؟ صفر كل شيء على ما لا

نهاية له صفر. فقبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. هذا بالنسبة لعلم الله شيء جديد جدا حادث جدا - [00:20:58](#)

لان علم الله قديم لا اول له. فهمت؟ فهمت ابدأ؟ اذا معنى قدر الله كتبه. ليس معناها علم لانك ممكن تقول قدر الله يبقى قادرين قبل خلق السماوات خمسين الف سنة معنى ذلك انه قبل خمسين الف سنة كان جاهلا. تعالى الله عن عباده تجدد له علمه. لا قدر الله معناها

كتبة. ليس معناها علم انا ما اقصد - [00:21:18](#)

ويكون معنا الحديث قدر اي كتب بالكتابة في اللوح المحفوظ. نعم. قال فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه يعني لان المرء سيأتيه ما

كتب له. فاذا فانه حتما سيلاقه لا مفر منه. لان الله عز وجل عالم باحوال العباد - [00:21:38](#)

بما سيحصل بما اردت ان يحصل بك او مما لم ترد ان يحصل بك وعالم بما فعل بك مثلا او بغى عليك ان او ظلمت به.

كما هذا كل هذا علمه - [00:21:58](#)

فكتب ما سيحصل. فاذا كتابته عز وجل لما سيحصل وعلمه هذا ليس باجبار للعبد ان يفعل وانما هو كشف لما سيحصل. لان الله عز

وجل علم الله القديم ليس اجبارا للعبد - [00:22:18](#)

يعني الان عندما نقول لما سأل صحابة النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ارأيت ما نعمل؟ افيم نستقبل؟ او امر وقد كتب علينا

ما نعمل من اعمال هل هو مكتوب عليها؟ ام ليس مكتوب؟ عندما نعمله سيكتب فقال بل هو مكتوب. بل امر خطفه - [00:22:38](#)

فقالوا فخيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق لهم لماذا سألو هذا السؤال؟ ظنوا ان العلم فيه ماذا اجبار لا قال لا ليس فيه اجبار

هذا كشف. يعني الله كتب ما ستعمل ليس لله اجبرك لكن لانه يعلم ماذا ستعمل. ولله المثل الاعلى لو - [00:22:58](#)

عندك ولدان احدهما صالح اخر فاسد. انت فعلا انك لو اعطيت الصالح مالا سيستخدمه في شيء مباح. سيبقى يشتري به كتب لانه

يحب الكتب. والاخر سيشتري به فانت تقول انا ساعطي هذا مالا ولا نعطي هذا مالا تعلم انه سيستخدمه في المباح. المال هذا -

[00:23:18](#)

ولله المثل الاعلى هو التوفيق. لماذا وفق الله المؤمن؟ لان الكافر قد يسأل لماذا لم يوفقني الله؟ نجيكم بجوابين. نقول التوفيق فضل

وليس واجبا على الله. والله لا يسأل عن الفضل. انما يسأل عن العدل. فالله وفق المؤمن انه علم انه سينتفع بالايمان اذا وفقه الله. كما

قال - [00:23:38](#)

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم الا هداهم. فلذلك لم يهديهم. لانه علم انه لو هداهم لن يهتدوا. واضح هذا؟ نعم لان الله عز وجل

اعطى العبد المختار اختيارا فهو يختار اما هذا واما هذا والنهاية التي يختارها - [00:23:58](#)

وتحدث هي التي علمها الله عز وجل. وهي التي كتبت عليه. وهناك توفيق وهناك خذلان. ففي قوله عز وجل اصاب الانسان لم يكن

يخطئه. يعني لا يتسول العبد انه لو فعل غير هذا الفعل لم يكن يصيبه هذا. لانه لا بد ان يفعل هذا - [00:24:18](#)

يصيب هذا. لان الجميع بقدر. ولا يمكنه ان يخرج عن ذلك. فهو باختياره فعل ونتيجة الاخت. ونتيجة وباختياري فعل العد الاختياري

فعلا. لم يجبر. ونتيجة الاختيار حصلت وهذا هو الذي كان مكتوبا عليه لان الله عز وجل قدر مقادير الخلق وكل شيء خلقه عز وجل

بقدر ولابد ان - [00:24:38](#)

ما قدر سبحانه وتعالى. وهناك توفيق وهناك خذلان. والتوفيق والخذلان من الالفاظ التي يختلف فيها قول اهل السنة من قول غيرهم

فالتوفيق عند اهل السنة هو اعانة الله العبد على الفعل. واضعاف او ابطال الاسباب التي - [00:25:08](#)

فالله عز وجل يوفق لطاعات وهو سبحانه العبد ان يختار هذا وهذا. وهذا الخيار عدل منه عز وجل. فيمن عز وجل على بعض العباد

بان يوفقهم. يعني يعينهم على الطاعة وذلك بان يعطي العبد قوة عليه ويعينه على ذلك ويشبط يشبط ويبطل يعني يمنح - [00:25:28](#)

يؤخر او يعطل يبطل بالكلية. يبطل فرق بين يبطل. فباطني ماذا؟ معنى ثابت يأخر. وابطل وعطل ملعب الكلية او يضعف الاسباب

التي تعوق دون فعله. نقرأ الكلام مرة أخرى في معنى التوفيق من اهل السنة. لابد ان تعلم اولاً قبل ان - [00:25:58](#)

الكلام ان الاستطاعة من اهل السنة استطاعتان. استطاعة قبل الفعل هذه اتفق كل الناس في اثباتها. المعتزلة اثباته هو القدرية والاشعة من استطاع قبل الفعل ان الله خلق لك ماذا؟ اعضاء سليمة. يسمونها سلامة الالات. يعني سلامة الاعضاء. ان اعضاءك سليم لكي تفعل. هناك - [00:26:18](#)

قطاع اخرى عند الفعل. ما معنى يستطيع عند الفعل؟ ما هي الاستطاعة التي عند الفعل؟ تسمى ماذا؟ التوفيق والتوفيق. التوفيق ان الله يعطيك اخرى عند الفعل. هل الاستطاعة يمكنها من المعتزلة؟ يقول العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. الله لا يوفقه. فهمت؟ اما اهل السنة يقولون ماذا؟ هل استطاعت - [00:26:38](#)

قبل الفعل بها يكون التكليف. معنى بها يكون التكليف. يعني من لم يكن مستطيعاً قبل الفعل ليس مكلفاً. لو كان مثلاً عاجزاً مشلول لو كان مشدوداً لنقول له صلي. يسقط عنه التكليف. هذه استطاعة قبل الفعل هي شرط التكليف. اما الاستطاعة التي عند الفعل هي توفيق - [00:26:58](#)

من الله. توفيق من الله. يعطيها لمن شاء من عباده. يعطيها لمن علم انه يستحقها. يعطيها لمن علم انه يستحقها. يقول التوفيق لاهل السنة هو اعانة الله العبد على الفعل. وان الفعل على الفعل. وابطال او اضعاف الاسباب التي تمنع الفعل مثل ماذا؟ شخص مثلاً يريد - [00:27:18](#)

ان يذهب ليحج. فالله يعطيه الله ليحج هذا توفيقه. من الاسباب التي تمنع من الحج ان لا يكون عنده مانع. ان يكون فقيراً. والله منع الفقر عنه حتى يحج. والله عز وجل يوفق للطاعات. وهو عز وجل اعطى العبد ان يختار هذا وهذا. والذي - [00:27:38](#)

اقدر العبد على الاختيار. وهذا الخيار عبد منه لماذا عبد؟ لانه يعلم ان الله عز وجل يعلم ان هذا العبد سيطيع اذا وفقه فيمن على بعض العباد بان يوفقهم. يعني يعينهم على الطاعة وذلك بان يعطي العبد قوة عليه. ويعينه على ذلك ويثبت او - [00:27:58](#)

يعطل او يعطل او يضعف الاسباب التي تعوق دون فعله. مثلاً الكسل سبب الاجرين التي تمنع المغفرة. الكسل. ليقوم ليصلي والله يلعن الكسل. فهمت؟ او ممكن لا يستطيع ان يطوف يقف يصلي واقفاً مريض. فالله يمنع عنه المرض حتى يصلي واقفاً. وفقه للصلاة -

[00:28:18](#)

ولذلك نقول من وفقه الله للعمل الصالح اجره ليس كمن منعه من العمل الصالح. حتى ان كان الذي منع حريصاً على هذا العمل. مرة اخرى. يعني النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك. ماذا قال - [00:28:38](#)

عندما وهو راجع كان هناك ناس في المدينة فقراء لم يستطيعوا الخروج للجهاد. وكانوا حزينين جداً يريدون الخروج للجهاد بكى ولانهم لم يجدوا ولا ان الذين اذا ماتوا قلت لاجل محملكم عليه تولوا ويعينهم قفيل من الدعم. كانوا سيكون لانهم كانوا يقول لانهم لم - [00:28:58](#)

ماذا قال النبي عنهم الى المدينة؟ عليه الصلاة والسلام. قال ان بالمدينة اقواماً ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً الا وهم معكم. قالوا وهم بالمدينة؟ قال نعم. حبسهم العذر. ما معنى الحديث؟ يا سيد ما معنى؟ ان - [00:29:18](#)

الناس الذين بالمدينة لم يستطيعوا الخروج لعمرهم معكم في الاجر. فهمت؟ نعم. الامن هذا هو السؤال الذي هل معكم في الاجر ان يأخذون نفس اجلكم بالضبط؟ لا الصحيح لا - [00:29:38](#)

لماذا لا؟ لان الله عز وجل لم يمنع عنه الموانع كان عندهم موانع. الله كان قادراً ان ان يمنعه ليس قادراً تفضل لم يمنعه ولكنه منعها في حق ما في حق ما خرج من الجهاد. معنى ذلك انني بخرج الجهاد الله وفقه توفيقاً اعظم من الذي - [00:29:58](#)

بيخرج. طب اذا ما معنى حديثكم معكم؟ هم معكم في اصل النية لابد ان نفهم هذا. يعني الاحاديث هناك ظاهرة التعارض. الجمع بينها عندنا نصوص تقول ان العبد الذي وفق للعمل كالذي منع من العمل اذا كان المنع للعذر منها - [00:30:18](#)

هذا الحديث ومن حديث عمر بن الخطاب عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل مقيماً صحيحاً يعني شخص كان يتعود على قيام الليل. فمرض فلم يقيم الليل ياخذ اجر قيام الليل. هذه الاحاديث تقول ان العمل ان

الذي يعمل - 00:30:38

نعم الذي يعمل العمل يساوي الذي لا يعمل اذا كان الذي لا يعمل عنده ماذا؟ عنده عذر صح؟ هل نقول هذه الاحاديث على الظاهرية؟ لا ليست على ظل هذا الصحيح. ساقول لك لماذا؟ بل الذي عمل اجره اعظم من الذي لم يعمل. والآخر اجره في نيته. فقول النبي عليه -

00:30:58

الصلاة والسلام. هم معكم يعني ماذا؟ يؤجرون على اصل النية. طيب ما الدليل على هذا التفريق؟ مع ان النصوص ظاهرها ماذا؟ ظاهر النصوص ماذا؟ اه انهم متساوون. متساوون. في الاجر صح؟ لكن عندنا حديث آخر. حديث ابي هريرة في الصحيحين. ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه اه فقراء الصحابة - 00:31:18

فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور. فقراء الصحابة قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام ذهب اهل الدثور بالاجور. يصلون كما نصلي. ويصومون كما نصوم. ولهم فضول اموال يتصدقون بها - 00:31:38

الان هؤلاء الفقراء من الصحابة حزنوا. لماذا حزنوا؟ لماذا يحزنوا؟ فقراء الصحابة؟ ليس عندهم بل وقال النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ذهب الاغنياء بالاجر. يفعلون كل العبادات مثالا يصلون ويصومون. ولكن يتصدقون ونحن لا نتصدق - 00:31:58

هل قال لهم النبي انتم مثلهم في الاجر؟ ماذا قال لهم لا؟ قال لهم الا ادلكم على شيء افضل مما؟ علمهم الذكر فعلم الاغنياء بماذا؟ بهذا ففعل الاغنياء. فاتي الفقراء مرة اخرى قالوا يا رسول الاغنياء فعلوا مثلنا هم افضل منا - 00:32:18

فماذا قال لهم النبي؟ هل قال لهم اجرکم كاهل الاغنياء؟ لانكم معذرون؟ قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. هذا هو محل الشاهد ان الذي عمل العمل لا يساوي الذي لم يعمل. حتى ان كان الذي لم يعمل معذورا. لانه قال ذلك فضل الله. الله هو الذي - 00:32:38

ووفقه واعطاه المال يتصدق. فهمت؟ انما تاني احاديث الان تقول ان الذي يعمل كالذي لا يعمل. منها ذكرت حديثين والحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الدنيا باربعة نفر فبكل منهم رجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به. ورجل اخر لم يعطيه الله مالا فيقول لو ان لي مال - 00:32:58

لعملت فيه بعمل فلان تصدقت مثله. قال فهما في الاجر سواء. اي اجر هنا؟ اجر النية. اجر النية. ليس لابد ان نقيّد هذا الحديث باجر النية لماذا؟ جمعا بينه وبين حديث ابي هريرة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ايضا من ناحية المعقول من ناحية العقل. لا يساوي الله بين من عمل - 00:33:18

ولم يعمل من عمل اتي بنية وعمل. والذي لم يعمل اتي بنية فقط. فالذي عمل الله وفقه ازال عنه كوني ان الله عز وجل عنه الموانع معنى ذلك ان الله اراد به خيرا اعظم ممن عنده موانع. خدت هذه المسألة مسألة الموانع هذه - 00:33:38

من ازالة الموانع والتوفيق للعمل افضل ممن كان عندها موانع ولم يوفق للعمل ولكنه كان حريصا على العمل يؤجر على نيته فقط على نية حرصي على العمل. هذا معنى قلبي ماذا؟ ان الله يعطي العبد قوة عليه ويعينه على ذلك ويثبت او يعطل. او يبطل او يعطل او يضعف الاسباب - 00:33:58

التي تعوق تمنع من فعلك عقد ردود فعله. فهمت؟ وهذه لها تفاصيل. طيب. اقرأ هذا تفاصيل لكن بالمثال يمكن ان يقرب الكلام ولا شك ان العبد في تحصيله لاي فعل من الافعال لابد له من ارادة - 00:34:18

يمكن ان يحصل فعلا لا بارادة الجازمة وقدرة التامة. فاذا كانت ارادته قاصرة اه المتردة لم يحصل الفعل. واذا كانت قدرته ناقصة لم يتم الفعل. او كان ليس عنده قدرة لا لا يتم الفعل. فاذا - 00:34:38

وجدت اذا وجدت القدرة والارادة تم الفعل. هذا من جهة. فاعانتته على ان وان توجه قبله لذلك هنا في اعانة خاصة. واقداره على ذلك في بعض الاعمال التي تحتاج الى قدرة الى قدرة - 00:34:58

الخاص خاصة يعني ليس مما يتوجه لها العبد في ابتداء مثل الجهاد مثلا والاعمال العظيمة والله عز وجل يوفقه بان يجعله قادرا على ان يتوجه الى الفعل. وهناك مخبطات من عمل الشيطان. الجن والانس. ومن الملهيّات - 00:35:18

والشهوات الى اخر ذلك والله عز وجل يوفقه باضعاف الاسباب بضعف الاسباب المثبطة عن الفعل. او تلك الاسباب وعدم التعرض

تعرضها لهذا العبد الموفق. نقرأ هذا مرة أخرى المفهوم قال وهذه لها تفاصيل. لكن بالمثال يمكن ان يقرب الكلام. سيمثل بمثال. لا شك ان العبد في تحصيله اي في فعله - [00:35:38](#)

لاي فعل من الافعال لابد له من قدرة وارادة. لابد ان تعلم ان اي فعل تفعله في حياتك لو انت ستحمل هذا الكوب. لابد من قدرة ما هي القدرة ان يكون يدك سريعة - [00:36:08](#)

ليست مشدودة وارادة ان تريد ان تحمله. اذا لماذا نقول ان افعال العباد مخلوقة؟ معناهم هم يفعلون باختيارهم لانهم فعلوا بقدرة وارادة والقدرة والارادة هي مخلوقة لله. مم. هي مخلوقة لله كما يمثل الشيخ يعني نفسه بيمثل مثال فيه. عمل العبد. يقول - [00:36:18](#)

العبد هو كالنبات. والقدرة والارادة مثل ماذا؟ ها؟ مثل ماذا بالنسبة للنبات؟ رياء. الماء والتراب الماء والتراب والقدرة والارادة. هل يمكن ان يوجد نبات بدون ماء وتراب؟ كذلك لا يوجد لا يمكن ان يوجد عمل بدون - [00:36:38](#)

طب الماء والنبات هما سبب في وجود الماء والتراب سبب في وجود النبات. هل نقول ان الماء واضطراب هم الذين خلقوا النبات؟ ان نقول الله الذي خلق النبات كذلك نقول القدرة والارادة سبب لوجود العمل. هتقول القدرة والارادة هم الذين خلقوا العمل كما يقول المعتزلة. لا الله هو الذي خلق العمل. لماذا خلق العمل؟ لانه خلق لك قدرة - [00:36:58](#)

ويردد تفعل به. ولا يلزم من هذا الجبر. لان الجبري غالوا في اثبات القدر. قالوا والله خلق القدرة والارادة وخلق العمل اذا الله اجبرك عليه. المعتزلة غالوا في النفي. يعني ادانا طرفان في في القدر. القدرية الجبرية الجاهلية الجبرية ماذا قالوا - [00:37:18](#)

ماذا قال؟ العبد مجبور لا اختيار له. لان اذا كان الله خلق العمل مع ذلك انه اجبرك عليه. فنقول هذا غلو في بيت القدر. لان الذي يجب ناقص الجمر ناقص الجبر نقص ولله المثل الاعلى لو ان رجلا عنده ولد اراد - [00:37:38](#)

وليصلي. فحببه في الصلاة واخبره بفضل الصلاة. فاصبح هذا الولد عنده ارادة للصلاة من اختياره. بسبب لماذا؟ بسببي تربية ابيه وكلام ابيه عن الصلاة. فصلى هذا الولد. وهو رجل اخر اجبر ولده على الصلاة وضربه حتى يصلي - [00:37:58](#)

ايهما اكمل؟ لا شك ان الاول اكمل. فالجبر نقص. فالله قادر ان يجعل عباده يفعلون ما يريد هو دون ان كما اننا في التربية نقول المربي الناجح الذي يجعل اولاده يفعلون ما يريدون ان يجبرهم. اذا كان هذا ممكن في البشر فكيف برب البشر - [00:38:18](#)

بين الكون الله خلق قدرة وارادة للعبد يفعل بها ليس معنى ذلك انه اجبره على ذلك. بل ولا خلق لك ارادة انت تختار بها وانت تختار بهذه الارادة هذه الارض مخلوقة لله. اذا فملك مخلوق لله لانه لولا الارادة والقدرة ما فعلت. هذا ما يقوله. يقول نعم. اي فعل من - [00:38:38](#)

افعال افعال الدنيوية والافعال التي هي من الطاعات لابد لها من قدرة وارادة. لا يمكن ان يحصل فعل الا بارادة جازمة وقدرة تامة. الارادة لابد ان جازبا عكس ماذا؟ المترددة. المترددة والقدرة لابد ان تكون تامة عكس ماذا؟ الناقصة. شخص مثلا مشلول - [00:38:58](#)

او عنده يد مشلولة ويد سليمة هذا قدرته ناقصة. فلذلك نقول اذا وجدت القدرة التامة والارادة الجازمة لا يتخلف الفعل. لابد ان ينزل الفعل. يعني الات مثال. انت عندك ارادة تامة ان تشرب - [00:39:18](#)

ليس عندك تردد تشرب ولا تشرب. وعندك قدرتك سليمة لابد ان يحدث الفعل. فاذا طب من الذي يوجد الارادة التامة؟ الله ليس انت الارادة الجازمة والقدرة التامة الله. يعني عندما نقول اذا وجدت قدرة تامة عند العبد. وارادة جازبة لابد ان يوجد الفعل. كلمة - [00:39:38](#)

لابد ليس معنى ذلك ان العبد هو الذي خلق الفعل. لان الله هو الذي اوجد فيه الارادة التامة. صرف عنه الكسل. واولى فيه القدرة التامة افعله ماذا؟ ما عكس ما عكس القدرة التامة العجز. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز من ماذا - [00:39:58](#)

لان الفعل يمنع مع وجود العجز او الكسل. الكسل هو عدم الارادة التامة. والعجز عدم القدرة التامة. فعندما تستعيز من العجز يعني تقول يا رب اعطني القدرة التامة. تستعيز من الكسل. اعطني الارادة الجازمة. لان الكسل هو عدم الارادة وعند القدرة - [00:40:18](#)

ولكن لا يريد ان يفعل. لانه يحب الراحة. فاذا الاستعاذة من العجز والكسل معناها ماذا؟ معناها يا رب وفقني للعمل سخن للعبد لان صرفت عني الموانع. موانع العمل اما ان تكون عاجزا لعدم قدرت تكون مشلولة. او كسل عدم ارادة. انت صح البدن وتعرف ان الصلاة واجبة ولكن لا يصلي - [00:40:38](#)

لماذا؟ لان الارادة من الذي يوجد الارادة في القلب؟ الله عز وجل. ما الذي يوجد القدرة التامة؟ الله عز وجل. هذا معنى قوله ماذا؟ نعم. لا يحصل الا بارادة جاذبة وقدرة تامة. فاذا كانت ارادته قاصرة عنده التردد مثلا قاصرة ناقصة. عند تردد مثلا مترددا. نعم -

[00:40:58](#)

يحصل الفعل. او كانت قدرته ناقصة لم يحصل الفعل كذلك. او كان ليس عنده قدرة اصلا. يعني قد تكون القدرة ناقصة او ليس عنده قدرة اصلا لا يتم الفعل. يعني ممكن يكون عنده قدرة ناقصة فيتم الفعل ناقصة. كالذي لا يستطيع ان يصلي واقفا فيصلي جالس. اما الفعل ولكن نقص - [00:41:18](#)

هل الذي كان عنده قدرة ناقصة؟ كالذي عنده قدرة تامة الذي وفقه الله للصلاة واقفا. اعظم اجرا من الذي وفقه للصلاة جالسا. نفس الحديث الذي في صلاة القائم على النصف صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم. لان هذا وفق للقيام وهذا لم يوفق للقيام. طيب.

[00:41:38](#) فاذا -

القدرة والارادة اما الفعل. هذا من جهة. فاعانته على ان يريد. هذا المال الذي جعلك تريد. من الذي جعل عندك الارادة ان تهزم الله وان يتوجه قلبه لذلك. من الذي حبب اليك الصلاة؟ الله هو الذي حبب اليكم الايمان. هذه الاية توضح هذا. ان الله هو الذي صرف -

[00:41:58](#)

مكان الايمان. صرف قلبك لطلب العلم. صرف قلبك للصلاة. صرف قلبك للطاعات. حبب اليكم وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفصول فضلا من الله. اذا التوفيق فضل. التوفيق فضفضنا من الله ونعمة. اولئك هم الراشدون. فالله بين في هذه الاية ماذا؟ ان

[00:42:18](#) التوفيق -

فضل ليس واجبا على الله. يوفق من شاء. هم. وان يتوجه قلبه لذلك هنا في اعانة خاصة. الاعانة الخاصة هي التوفيق العينة الخاصة هي التوفيق. واقداره على ذلك في بعض الاعمال التي تحتاج الى قدرة خاصة. يعني ليست مما يتوجب - [00:42:38](#)

ابتداء. مثلا الجهاد مثلا واعماله العظيمة فالله يوفقه بان يجعله قادرا على ان يتوجه الى الفعل. هناك مثابطات موانع من عمل من عمل شياطين الانس والجن من الملهييات والشهوات. ها؟ يعني شخص مثلا يذهب ليصلي في المسجد. فوجد شخصا يتشاجر معه -

[00:42:58](#)

هذا مالح منعه من الصلاة في المسجد. اذا صرف الله عنك هذا المانع معنى ذلك انه اراد منك اراد بك خيرا واراد ان يوفقك للعمل. فعندما تجد مثبتا او مانعا طالما نال عقاب من الله. اذا وجدت مانعا خارجا عن ارادتك للطاعة فاعلم ان هذا عقاب من الله. ها منعك

[00:43:18](#) مثلا -

فالهاتف لم يرن. هذا مانع. هذا عقاب من الله. على ذنب فعلته. فالله يوفقه قال اه والشهوات الى اخر ذلك. فالله يوفقه باضعاف

الاسباب المثبطة عن الفعل. المانعة من الفعل المؤخرة او يبطلها - [00:43:38](#)

يطلب تلك الاسباب وعدم تعرضها لهذا العبد الموفق. اذا ايضا توفيق الله للعبد على درجات. قد يمنع الموانع تماما تماما وادي اعلى درجات التوفيق. او يكون امامه بعض الموانع التي تؤخره. ولا تمنعه من العمل. وليس معنى هذا - [00:43:58](#)

ان كل من وجد مانعا من الموانع معنى ذلك ان الله اراد عقابه. قال الله يبتليه بما لا حتى يجاهد. يجاهد هذا البالغ فاذا جاء هذا المانع ونجح في التغلب عليه كان ثوابه اعظم ممن لم يبتلى بهذا المال. فهمت؟ كان الذي ابتلي مثلا بامرأة - [00:44:18](#)

في الطريق جميلة انا مانع من الطاعة هل سيشتغل بالنظر الي ام سيذهب من الصلاة؟ فاذا جاهد نفسه ولم يشتغل بهذا كان اجره اعظم من الذي لم يتعرض اصلا لهذه الفكرة. طيب مثلا اذا يقول اذا فالتوفيق عند الله للسنة والجماعة يشمل شيئين. اول -

[00:44:38](#)

اعانة خاصة على الارادة والقدرة. اول ثانيا اضعاف او تعطيل او ابطال الاسباب المثبطة المؤخرة. عن العمل عندك العمل او العلم؟
العمل العلم خطأ العمل يعني هذه الاسباب تبطل ماذا - [00:44:58](#)

خيار الخيار ثابت بدون شك. ما هو معنى الارادة؟ لا تسمى الارادة ارادة الا اذا كان صاحبها مختاراً تمام؟ لكن الان الفكرة هي ماذا؟
الفكرة هي ماذا؟ اعطيك مثال اعطيك مثال سهل ان اقارن به المثال هذا مثال للتقريب ليس مثال حقيقي ولله المثل الاعلى -
[00:45:18](#)

انت الان عندما اعطيت ولدك الصالح ما لك. هو ذهب ليتاجر به فربح في التجارة. ربحه في التجارة بقدرته ليس بقدرته باختيار
الناس اعملوا اختياري؟ باختيار. الفضل ينسب لمن؟ اي والله. عرف الناس يعني. ان الاب لان الاب هو الذي اعطى - [00:45:48](#)
المثل الاعلى. هم. الله اعطاك ارادة هي المال. هم. تفعل بها. وفي النهاية الفضل سينسب الى الله لان الله لولا ان الله خلق لك الارادة ما
فعلت فهمت؟ هلا في التقرير. تمام يا فندم. فهمت؟ فانت مختار. لذلك عندما نقول لا يصح ان نقول يعني ده - [00:46:08](#)
اسأل الناس مثلاً هل العبد مخير ام مسير؟ ما معنى مخير ام مسير؟ مخيرة لمختار مسير يعني؟ مجبر. مجبر كيف تجيب؟ من يجيب
ومن؟ اجاب الخطأ. الخطأ ومقيد خطأ لماذا خطأ؟ لان مخير زواج فيه اجمال فيما نصحه ومعنى باطل. ومسير فيه معنى صحيح
ومعنى باطل - [00:46:28](#)

اقول لك المخيل فيه معنى صعب يا بابا. المعنى الصحيح في المخير انك مختار لست مجبور. صح؟ والمعنى الباطن لان كلمة مخير
معناه ان الله ليس له اي قدرة على فعلك. ليس له اي دخل في فعلك. صح. خلي بالك. طب مسير فيها معنى صحيح؟ ان الله هو الذي
خلق فعلك. مسير. لكن فيها معنى خطأ - [00:46:58](#)

عندك ايه يا مزمور؟ نعم. فكيت كل اللفظين خطأ. لا تجد بكل اللفظين. تجيب باللفظ الشرعي. ما هو؟ يكون الرجل. اعملوا فكل.
ميسر. ميسر هي ميسر وليس مسير. معنى ميسر. من يسر اي سهله. اي مسهل الطريق له. ولله - [00:47:18](#)
المثل الاعلى انت عندما الان تأتي الحكومة تفعل الطريق الطريق جيد كما الطرق في مصر ما شاء الله كل يوم من طرف جديد. ها
الطريق صح؟ الذي يمشي في الطريق يمشي باختياره ام باشبال الحكومة اجبرته؟ باختياره لكن من سهل له الطريق - [00:47:38](#)
الحكومة فلولا انها سهلت لو طرف ما مشى. فتقول هو ميسر. ها؟ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. فالتيسير
هو اللفظ الشرعي. لا تقول مسير ولا مخير. التيسير هو اللفظ الشرعي. ان الله عز وجل بين لك - [00:47:58](#)
طريق الحق كالذي يمهّد لك الطريق. واقدرك على المشي. كيف اقدرك على المشي كما تفعل الحكومة تبع الانوار في الشارع؟ لو
الاهليين انوار ما استطعت والله كشافات بدون كشافات لن تمشي. وهياً لك الطريق ما هده واخضرك على المشهد. فانت مشيت
باختيارك ولكن لولا ان الله اعطاك هذا هذا الطريق - [00:48:18](#)

العبد ميسر بمعنى ان الله خلق قدرته وخلق ارادته وخلق له ارادة يختار بها. ووفقه للفعل انا مختصر كمال سنة القدر يعني. هناك
طبعا شبهات ليس عندنا محله ذكرها. والجواب عنها يأتي في وقته - [00:48:38](#)
الكتاب المختصرة الى سنة في القدر ان نقول ماذا؟ ان الله خلق العبد ارادة وقدرة يفعل بها الفعل. وهذه الارادة تدل انها مختارة.
والفعل مخلوق لله لانه فعل بشيء مخلوق لله. هذا واضح حتى في الدنيا الناس يعني عندما يصنعون الان الروبوت. تعرفون الروبوت؟
الروبوت - [00:48:58](#)

الروبوت هذا يفعل اعمال عظيمة جدا لا يستطيع الانسان ان يفعلها. اخبرني صديق طبيب لي كان يعمل في الهند. الهند الان عندهم
جراحة الروبوتات ليست موجودة هذه متقدمون اكثر من امريكا تقريبا. عندهم الان الروبوت هو الذي يفعل العمليات الجراحية. عن
طريق الروبوت انسان الي - [00:49:18](#)

هو يفعل يفعل يقول لي مثلاً في الماضي كنا لكي نفعل عملية معينة. لن نستطيع ابدًا ان نصل الى مكان معين لابد ان يكون هناك
خطأ. لكن الريموت هذا ان لا - [00:49:38](#)

في امر عن طريق الحاسوب. يلا بنا من هذا المكان بدقة ليس فيه اي لزمة خطأ مئة بالمئة. ويفعل هذا في جزء من الثانية. بسرعة

جدا. في النهاية هو الذي فعل. لكن في النهاية الانسان هو الفاعل لان الانسان هو الذي خلق الربو. تصح ان تقول خلقه. تصح ان تقول انسان خلق او صنع. الانسان لا تصنع الربو. لكن هل الانسان فعلا - [00:49:48](#)

هو الذي بشر الفعل. فاذا كان الانسان يعني يصنع شيئا والفعل ينسب للانسان. الخالق سبحانه انه خلق الانسان ها وقال وافعل واعطاه القدرة ليفعل والله له كل هذه الامثلة للتقريب ليست امثلة من ضمن التقرير فقط - [00:50:08](#)

ولله المثل الاعلى. فالله خلق الانسان وجعله فاعلا. فالفعل ينسب الى الله. كما ان الانسان يخلق جهازا وهذا جهاز يفعل والفعل ينسب الى الله عز وجل خلقا. ينسب اليه خلقا. نعم ينسب اليه خلقا سبحانه وتعالى ينسب اليه فعلا ينسب خلقا. لماذا لا - [00:50:28](#)

فعلا لان اللسان يزني عيازا بالله. فلنقول ينسب الزنا نقول الزنا ينسب الى الله فعلا ينسب الى الله خلقه. خلق الفعل الانسان ينسب فهمت؟ فهمت يا انا؟ فرق بين الفعل من جهة الخلق والفعل من جهة تعلقه بالانسان - [00:50:48](#)

يعني لا نادي شبهة ايضا من شوية المعتزلة في نفي خلق افعال العباد. يقولون لو قلنا ان افعال العباد مخلوقة؟ نعم. فافعال العباد فيها خير وشر فيها كفر وفيها ادلة وفيها قتل - [00:51:08](#)

فمعنى ذلك ان الله خلقها معنى ذلك انها قامت به. اتصف بها. نقول تعالى الله عن هذا. فالله خلق اللوان والطعوب. اذكر هذا المثل دائما. هذا يرد به شيخ الاسلام - [00:51:18](#)

المعتزلة. الله خلق اللوان والطعوب في المخلوقات وهي لا تنسب الى الله. يعني الله خلق اللون. هذا ابيض وهذا اسود هذا احمر وهذا اصفر. وهذا يوافقنا فيه المعتاد ان الله خلق اللوان المعتزلة يوافقون ان الله خلق الذوات وصفات الذوات غير الاختيارية. اما افعال الذوات الاختيارية الله لم يخلقها - [00:51:28](#)

فكان يقول المعتزلة. فنقول لهم الله خلق الافعال غير الاختيارية كاللون مثلا. هل نقول الله خلق لونه؟ معنى ذلك انه يتصل باللون؟ لا خلقه للابيض ليس معنى ذلك انه يتصل بالبياض. كذلك خلقه لفعل الكافر ليس معنى ذلك انه يتصل بهذا تعالى الله عن هذا. فهمت - [00:51:48](#)

المسألة تفهموا الان يعني مسألة القدر والارادة هذه ان ان يقول التوفيق عند اهل السنة والجماعة يشمل شيئين اعانة الارادة والقدرة. والثاني اضعاف او ابطال او تعطيل الاسباب المثبتة عن العمل. يبطل الاسباب المثبتة عن العمل. طيب ما هو الخذلان - [00:52:08](#)

ما هو الخذلان؟ لا. اما الخذلان فهو ان يترك العبد ونفسه. الخذلان هو الاضلال هو اضل خذل ما من اضله؟ قال لي ما تسمع كلمة يضل من يشاء. معناه يجبره على الضلال. معناه من - [00:52:28](#)

لا يوفقه. اذا التوفيق فعل ايجابي محض فضل من الله والترك. يتركه لا يوافقه وترك التوفيق عدل ليس ظلما. ها؟ ولله المثل الاعلى. مثال الرجل الذي منذ قليل الذي يعطي وان ولدا ولد صالح وولد فاسد. وما بالغان كبيران علم هذا وعلم هذا معه نفس الشهادة الجامعية وهذا معه نفس الشهادة الجامعية. اعطى - [00:52:48](#)

الصالح مالا واعطى الفاسق مالا. حتى هنا هو عدل. لو علم الصالح ارسله الى ماذا فيما يستخدم هذا المال؟ هذا فضل منه. لو ان الفاسق هذا انفق المال في الحرام وضيعه. لا لا يستطيع ان يرجع ويلوم اياه. يقول لماذا لم ترشدني؟ انت كنت عاقلا عندك العلم انت الذي ضيعته. وليس - [00:53:18](#)

فلك عندك عقل وعلم. انما ارشدت الصالح لاني اعلم انه سينتفع بهذا الارشاد. فلذلك الله لا يسأل عما يفعل لا يقال لماذا؟ لخذل الكافر. اولاً الجواب ان الجواب الاول لا يسأل عما يفعل به المسلمون. الجواب الثاني ان يقال لو علم الله فيه - [00:53:38](#)

خيرا لاسمعه. والله يعلم ان الكافر لوفقه ها لن يهتدي اصلا. ولذلك الله يقول عن الكفار يوم القيامة ولو ترى اذ وقفوا على النار الكفار يوم القيامة ولو ترى اذ وقفوا على النار. فقالوا يا ليتنا ماذا؟ نرد الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا - [00:53:58](#)

ونكون من المؤمنين. فماذا اجابهم الله؟ قال بل بنى لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. هم. لو رد الكافر الى الدنيا بعددين عين الجنة والنار وعين العذاب. سألته مرة اخرى. اذا الله يعلم منه انه ليس قابلا للايمان اصلا. لفساد فطرته - [00:54:18](#)

وهذا يصلح جوابا هذه الموضوع يصلح جوابا لجواب من سألته اليس من الظلم ان يعذب الكافر في جهنم بعدما كفر ستين عاما فقط

مثلا هو عاش ستين عام وكفر. طب لماذا لا يعذب ستين عام ويكون تراب بعد ذلك؟ اليس من الظلم ان يعذب خالدًا في جهنم؟ كيف تجيب - [00:54:38](#)

الاية ان الله قال لو ردوا الى الدنيا وعاشوا خالدين كفارا ايضا. فان الله يعلم ان المؤمن لو عاش خالدًا سيعيش مؤمنًا. والكافر لو عاش خالدًا سيعيش كافرا فاستحق ان يخلد في النار. واستحق - [00:54:58](#)

لانه قال لو ردوا بعدما رأوا علامات للايمان لم يروها في الدنيا ولكذا ينبغي ان يؤمن بالله امرؤوا كل شيء باعينهم. لا سيرجع مرة اخرى وينسى هذا ويكفر. وهذا موجود في الواقع الموجود يعني. الا ترى ان بعض الناس يكون عنده مرض خطير جدا - [00:55:18](#)

سرطان مثلا والطبيب قال لابد ان تترك التدخين الدخان والا ستموت. فيترك الدخان مثلا اسبوع اسبوعين ثم يرجع مرة. لانه يعلم انه سيدنا انه يقين ان هذا سيؤدي الى موته. فهمت؟ لكن هواه غلبة. هواه الفاسد غلب على عقله - [00:55:38](#)

كذلك هو الكافر الفاسد غلب على عقله. فهمت؟ نعم. اما الخدام فهو العبد ونفسه. والعبد يعامل بالعدل. فلا يعان في ارادة ولا قدرة. ولا تثبت عنه او تضعف فاذا خذل العبد اذا صليت عليه شياطين الانس والجن. اذا خذله الله لابد - [00:55:58](#)

اذا ترك لكل من ترك الله توفيقه لابد ان يكفر. لابد فالمسلم مهما كان عصيانه عنده نوع من درجات. ولك التوفيق ان يوفقه الا يقع في الكفر. توفيقه ان يوفقه الا يقع في البدع والكبائر. توفيقه ان يوفقه الا يقع في السمر. فان - [00:56:28](#)

الى درجات التوفيق لابد ان تكون عند كل مسلم حتى ان كان فاسقا. اذا عدم التوفيق تماما سيكفر خلاص. سيكفر نعم وهذا معنى الحديث هذا معنى الا بعد الحديث ما معنى الحديث؟ حديث النبي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو ان الله عذب اهل سماواته وارضه لعل - [00:56:48](#)

وهو غير ظالم لهم. ما معناه؟ ما معناه؟ رضي الله. ها هل معناه انه يعذب المؤمنين ويكون غير ظالم؟ يتركوه يتركوه. مم. ولو تركهم سيكون عدلا ليس ظلما. فاذا تركهم سيكفرون فيعذبهم على كفرهم الذي فعلوه مختارين فيكون غير ظالم. فهمت المعنى؟ يعني عذبهم وهو غير ظالم لهم بان يترك - [00:57:08](#)

توفيق قبل ان التوفيق قلنا له ماذا؟ كالرجل الذي لم يعلم ولده كيف يتاجر بالمال؟ فضيع المال الاب كده يا غلام لم يكن ظالما. والولد هذا يستحق الا يلومه الناس. كذلك اذا ترك له توفيق العباد سيكفرون. فان الكفرة استحقوا العذاب - [00:57:38](#)

بعدني هذا معنى اعلمهم وهو غير ظالم لو فهمت؟ ليس معنى كما يقول الشاعر يستدلون بهذا الحديث وهذا فهم خطأ للحديث. يقولون الله يفعل ممكن يعذب الانبياء ويدخل الكفار الجنة. وهذا ليس ظلم. ويدل ويقول هذا حديث دليل على ذلك. هذا من جهل معلم ابن القسيس. لا هذا ظلم. والله - [00:57:58](#)

عندهم ماذا؟ يجوز ان يعذب النبي وان يرضع من كفره ويدخله الجنة. ويستدلون بهذا الحديث كذلك الحديث يدل على هذا قال ولو رحمهم لكانت رحمته اوسع لهم. رحمهم بماذا؟ بالتوفيق. فهي راح توفيقه - [00:58:18](#)

ورحمته رحمة بالتوفيق ليست واجبة. هذا نوع من الرحمة ليس واجبا عليه. نعم. وفضل منه سبحانه وتعالى لانه خلق لهم عقولا وخلق لهم ارادة وقدرة. ولكنهم هم لم يفعلوا بي فلهم يكونوا عليهم. طيب. اذا يقول فاذا خذل للعبد تسلطت اين هذا؟ اذا خذل - [00:58:38](#)

اتصلت علي شياطين الانس والجن صح؟ وتسلطت عليه الشهوات. فخذ ووكل لنفسه هذا معنى الحديث؟ يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. منذ ماذا وقال برحمتك كما قال في الحديث ولو رحمهم لكانت رحمته اوسع له. فالرحمة من التوفيق. استغيث. اصلح لي شأني كله ولا تكني الى نفسي - [00:58:58](#)

لا تتركني لان انا لو وكلت سيكون هذا خذلان فتكفر. نعم فخذل ووكل الى نفسه. ومن وكل ناس فقد خسر ولهذا كانت لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. لان الامام قال لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول يعني لا تحول - [00:59:18](#)

من حال الى حال ولا قوة على هذا التحول الا بالله. فالله هو الذي يعطيك القوة على التحول من حال المعصية الى حال الطاعة من حال الكسل الى حال الارادة. من حال العجز الى حال القدرة. فهمت المعنى؟ لانها سبب كل خير. ففيها فيها - [00:59:38](#)

فيها كمال التوحيد. فيها كمال التوحيد. ان العبد يقول انه لا قدرة لي على اي شيء الا بالله. فاثبت ان الله هو الذي يوفقه ليس قوتي ولا بارادتي لنا سبب كل خير وهي سبب الاعمال التي تدخل الى الجنة لان سبب الاعمال. عندما يقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقر ان الله هو الذي - [00:59:58](#)

الله عز وجل يرضى عنه ويجعله من الموفقين ويوفقه. مش هيكون هذا سبب للعمل. لان معناها انه لا توفيق الا بالله والاعانة الا من الله فهي طلب بالتوفيق والابعاد عن الخذلان. ولذلك جاي من القرآن يقرن بين ماذا؟ في ستة مواضع كما قال ابن القيم. يخرج بين العبادة والاستعانة. الست في مرة في القرآن. اياك نعبد - [01:00:18](#)

ازيك يا نستعين؟ لان العبادة لا تكون الا بعانة من الله فاعبده وتوكل عليه. التوكل استعانة الى غير ذلك من المواضع. طب اما الاشاعرة افهم بقى هذا المذهب جيدا. قال اما انا شاعرة. اما انها شاعرة وهذه تكثر عند النووي في شرحه عن مسلم وغيره. لان النووي يعني مذهبه مائل للاشعة - [01:00:38](#)

وهذا من الخفايا التي لابد ان تنتبه لها في كتب الشروح. شروح الحديث وفي كتب التفسير. كيف يفسرون الطاعة التوفيق؟ انظر ماذا يقول انه خلق القدرة على الطعام. وقد منع القدرة على الطعام. وخلق القدرة على المعصية - [01:00:58](#)

وهذا عند ام وعند المعتزلة تقريبا. وهو ليس بجيد لان خلق القدرة على هذه مقارنة. مقارنة مقارنة سقفوا يا كريم. التوفيق السابق والتوفيق السابق والتوفيق سابق خلق القدرة او سابق الخلق. والتوفيق سابق - [01:01:18](#)

خلق القدرة على الطاعة. القدرة مفعول به لسانه. وهذا ظاهر اصلا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأله عما يقربه من الجنة ويباعده من النار. لقد وفق هذا. اي هدي الى ذلك الشيء فاعين عليه وابطلت الاسباب المخبطة عنه - [01:01:38](#)

وهذا له تفاصيل تزيد عن ذلك. تفاصيل لكن اقول على قدر الذي ذكره لنا. قال اين من اشاعرة؟ وهذه تكثر عند النووي شرح مسلم. يقول لك ماذا؟ مثله ذكر في الحاشية كلام النووي. قال النووي في شرح مسلم قوله لقد وفق هذا على هذا الحديث. قال اصحابنا -

[01:01:58](#)

المتكلمون يخصم المتكلمين الاشاعرة. التوفيق خلق قدرة الطاعة. والخذلان خلق قدرة المعصية. هذا الكلام خطأ. لان خلق القدرة هذه مقارنة للفعل. يعني مع الفعل مباشرة. اما التوفيق هل يكون قبل الفعل؟ يعني الان سمعنا - [01:02:18](#)

سمعت الاذان اذان الفجر. فانت كأنك ارادة في قلبك جازمة ان تقوم لتصلي وقدرة فتتحرك. هذا الخلق هل توفيق؟ هل التوفيق وجد قبل الفعل او بعد سنة. قبل قبل هم يقول خلق القدرة على الطاعة وهذا الخلق يكون عند الفعل. فهمت؟ انت هذا هذا فلذلك يقول هذا

ليس - [01:02:38](#)

مرة اخرى يقول واما الاشاعرة وهذه تكثر عند النووي في شرح لمسلم فانهم يفسرون التوفيق بانه خالق خلق قدرة على الطاعة. والخدمة بانه منع القدرة على الطاعة. او خلق قدرة على معصية. وهذا عندهم عند المعتزلة تقريبا وهذا ليس بجيد. لماذا؟ لان خلق

القدرة - [01:02:58](#)

على الطاعة هذه مقارنة. يخلق لك القدرة على الطاعة مقارنة يعني في نفس الوقت الذي تفعل فيه الطاعة. اما التوفيق ليس مقارن. يبقى لو سابق خلق القدرة على الطاعة. وهذا ظاهر اصلا لقول النبي عليه الصلاة والسلام لمن سأله عما يقربه من الجنة ويبعده من

النار فقال قد وفق هذا - [01:03:18](#)

كما قال قد وفق هذا هل هو فعل الاجر؟ لم يفعل بعد اصلا. فهمت؟ ولا حاجة؟ هم. لانه الذي على عمل يقربني الى الجنة النار فقال له النبي عليه الصلاة والسلام عن الاعمال. ثم قال قد وفق هذا معناه لم يفعل حتى الان. قد وفق لانه سأل عن هذا. اي هدي الى ذلك -

[01:03:38](#)

كيف اعيد عليه وابطلت الاسباب المثبطة المانعة له؟ وانا له تفاصيل طيبة. بعد ذلك كلامه الشيخ ليس في الصحيح وماذا يترتب على قولهم؟ جيد. سؤال جيد الذي يترتب على قوله فقل يسأل سؤالاً جيداً. ما الذي يبقى ترتب هذا القول النووي ان التوفيق هو خلق

القدرة؟ عند الطاعة. عند الطاعة. لن - [01:03:58](#)

مرتب على قول باننا نقول الاولى ان نلتزم بالالفاظ الشرعية. بعض اهل السنة يقولون هذا ان التوفيق خلق القدرة على الطاعة ويسكتون لا نقول الالفاظ الشرعية ان التوفيق هو التوفيق الى الفعل قبل العمل وان العمل يخلق لك قدرة على الطاعة - [01:04:18](#) عند ان يخلق لك قدرة على الدعاء. فالاولى هو ما هذا التوقف مع؟ الشرع. الالفاظ الشرعية. نعم؟ حتى لو ظن ان هذا جبر خلقك قدرة على الطاعة قبلها وانت بارادتك فعلت. فهذا ليس فيه جهد. اما قولك خلق القدرة على الطاعة قد يفهم منه انه ماذا؟ ها؟ جبرك -

[01:04:38](#)

ده بركة عيد مقطوعة. طيب. ثم ذكر شيخ الاسلام رحمه الله بعد ذلك الدالة على تلك المرتبة الاولى والثانية العلم ثم الكتابة فقال قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله - [01:04:58](#)

ياسر هذه اية دلت على ان علم الله عز وجل شامل لما في السماء وما في الارض. وقوله عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض هذا دليل على المرتبة العلم. لان قوله يعلم ما في السماء والارض. هذا علم غير مخصوص بزمان فهو علم بما يكون في السماء

والارض - [01:05:18](#)

الله عز وجل عالم بكل شيء. قال ان ذلك في كتاب فقله ان ذلك اشارة للمعلوم مما يكون في السماء والارض. وذلك لان القدر يعني ما جعله الله عز وجل في لوح محفوظ مكتوبا هذا متعلق بما يحدث في السماوات والارض. الى قيام الساعة - [01:05:38](#)

فما يكون في السماء والارض جعله الله عز وجل في كتابه. والكتاب هو المجموع. سمي كتابا لانه يجمع فيه اما صحف واما كلام. لهذا قيل كتابة كتابة كتابة لان الكتاب الكاتب لان الكاتب يجمع الحروف وهذا يبين ان الكتاب - [01:05:58](#)

ما في لوح المحفوظ حقيقة كتابة القلم على ما يفهم من قول القائل. كتبت شيء يعني كتبه بقلمه ليكون مقطوعا بعد الكتابة. يقول من اول قوله ذكر شيخ الاسلام. ذكر شيخ الاسلام بعد ذلك الدالة على تلك المرتبتين الاولى والثانية. العلم ثم الكتاب. الم تعلم ان الله -

[01:06:18](#)

لا يعلم الم تعلم ان الله يعلم؟ يعلم ثم قال ان ذلك في كتاب ان ذلك اشارة الى المعلوم مما يكون في السماء والارض. وذلك ان القدر يعني ما جعله الله تعالى في اللوح - [01:06:48](#)

المحفوظ مكتوبا. هذا متعلق بما يحدث في السماوات والارض الى قيام الساعة. فما يكون في السماء والارض جعله الله في كتابه. والكتاب هو المجموع. ثم الكتاب وكتبا لانه يشعب فيه الصحف. يعني الاوراق المتفرقة هذه تجمع في كتاب. ومنه الكتيبة. تعرفون

الكتيبة - [01:06:58](#)

لا مقاتلين لانهم مستمعون كتيبة من الجيش مجتمعون طيب لانه اما الصحف واما الكلام ولا دليل للكتابة كتابة لان الكاتب يجمع الحروف الى بعضها. وهذا يبين ان الكتاب حقيقية كتابة ابن القلم على ما يفهم من قول القائل كتبت الشيء يعني كتبه بقلمه ليكون

مقروءا بعد الكتاب. ولمن يقول هذا؟ يرد على الفلاسفة - [01:07:18](#)

وبعض المتكلمين الذين يقولون هذا امر معنوي ليس حقيقي. وليت هناك كتابة اصلا. فهمت؟ قال تعالى ان ذلك يعني ما ذكر من كتابة ذلك في ان ذلك على الله يسير. فالله لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. ليس غريبا ان يجعل الله عز وجل القلم ما يكتب له

كائنا يوم القيامة - [01:07:48](#)

لانا وجدنا في مخلوقات الله ما هو اعجب من هذا. فقدرة الله لا حد لا حد لها. نعم وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات الارض لو كان عليما قديرا. فكل ذلك يسير علي. ذلك لانه عليم قدير. يعني لماذا ختمت الاية السابقة - [01:08:08](#)

بهذين الاسمين بانه آآ يثبت الدين عفشه. نعم. عندما تقول وما كان الله ليعجزه من شيء فالانسان عندما يعجز عن الشيء سبب عجزه اما جهله واما عدم قدرته. فهمت؟ يعني اقول لك مثلا احمل - [01:08:28](#)

هذا الادي الطاولة تقول لا تستطيع ان عندك نقص في القدرة. يقول لك هل تستطيع ان تخبرني عن جواب هذا السؤال؟ لا تستطيع لان النص في العلم فالله عز وجل لكمال علمه وقدرته لا يعجزه شيء. فنسب جدا ان تختتم الاية بماذا بهذين الاسمين. وما كان الله ليعجزه

من شيء في السماوات والارض - [01:08:48](#)

لأنه كان عليما قديرا فكل ذلك يسير عليه ذلك لأنه عليم قدير فعلمه تام تام من جميع الوجوه وقدرته تامة كاملة من جميع الوجوه هو عز وجل قدير على كل شيء على ما يشاؤه وعلى ما لم يشاؤه. لماذا قال هذه الكلمة؟ على ما يشاء وعلى ما لم يشاء. ولماذا يقول هذا؟ يقول هذا - [01:09:08](#)

الاشاعرة من ضلال في هذه المسألة يقولون ان مشيئة الله او قدرة الله عفوا متعلقة فقط بما شاءوه. مرة اخرى ماذا يقول نشاعالله في القدرة؟ يقولون قدرة الله المتعلقة فقط بما شاءهم. يعني لا يقدر على ما لم يشاؤوا - [01:09:28](#)
ما معنى هذا؟ يجد الله شيء كفر ابي جهل. فلو قلت لهم هل يقدر الله ان يجعل ابا جهل مؤمنا يقولون له تاني هذا خطأ. نقول قدرة الله متعلقة بما شاء وبما لم. ما شاء. يشاء. لان الله قال والله على كل شيء قدير. فكلمة شيء تشمل - [01:09:48](#)
ما شاءه وما لم يشأه. فهمت؟ ولن يدل على ان هذه آيات من القرآن. قوله تعالى ولو علم الله فيهم خير لاسمعه. ولو اسمعهم لتولوا بعد ذلك انه قادر ان يسمعه قادر ان يهديه. فقدرة الله متعلقة بكل شيء غير محال - [01:10:08](#)

كل شيء ممكن. وهو يمكن ان يهديهم لو شاء سبحانه وتعالى. فهمت هذا؟ فلا يصح ان نقول ان قدرة الله متعلقة ببشاؤه. ولذلك العبارة التي تقال مشهورة خطأ. هو لو راجع بره مشهورة تقال ليس في الامكان افضل مما كان. عبارة قبل ذلك مشهورة يقولونها - [01:10:28](#)

يعني مثلا تقول خلق الله الكون على صورة لا احسن منها جميلة صح؟ كده كلام خطأ. يقول خلق الله الانسان على صورة لا احسن منها. ادي كلمة خطأ حظ بقدرة الله. حز للقدرات. لمعنى ذلك ان الله ليس قادرا؟ تمام. ان يخلق احسن من هذا. فهمت - [01:10:48](#)
الله شاء ان الانسان يكون في هذه الصورة. فمعنى ذلك ان قدرة الله لا تقدر ان تخلق احسن من هذه الصورة. لانهم يقولون لا يقدر الا على ما شاءهم هادا خطأ. الله يرضى لي خلق الانسان في صورة احسن منها. في الجنة يكون احسن من الدنيا. في الشكل وفي الجسد لا يأكل آآ جوعا ولا يشرب عطشا ولا يتغوط - [01:11:18](#)

ولا يتبول ولا يمرض. فهمت؟ فليس في الامكان افضل من مكان عبارة خطأ. لا الله يقدر ان يخلق الكون افضل من هذا. فهمت؟ قدرة الله لا حد له لا حد لها. نعم. طيب. فاذا لا ينم على قوله ماذا؟ لذلك قال فهو على كل شيء قدير - [01:11:38](#)
على ما يشاء وعلى ما لم يشأ. وعلى ما لم يشأ. فقدرته عامة على كل شيء. لهذا قال ان ذلك على الله يسير. فعلمه بتفاصيل كل شيء. وكتابته لذلك هذا يسير عليه. سهل عليه. ذلك لعظمته وجلاله - [01:11:58](#)

وكم ان اسماي وصفاتي وكمال علمي وقدرته. نعم. طب لماذا كتب؟ ايضا ما اصاب من مصيبة قال تعالى ما اصابكم مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ من قبل ان نخلقها. ان ذلك على الله يسير. لماذا كتب - [01:12:18](#)
سؤال لماذا كتب لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم الاية التي بعدها تبين العلم. تأتي تحزنوا. لا تحزن على ما فاتك من الدنيا. ولا تفرح بالنعمة التي اعطاك فرحا ينسبك شكرها. فرحا ينسبك شكرها. لسه الفرح العادي. الفرح العادي مصبح تفرح بالمال تفرح - [01:12:38](#)

انا مقح الفرح المحرم والفرح الذي ينسبك شغل النعمة. طب لماذا ما الفائدة يعني؟ ما العلاقة بين الكتاب وانك لا تحزن؟ انه اذا كان مكتوبا فلا بد ان يقع فحزنك لن يغير شيئا. حزنك لن يغير شيئا. لان المكتوب لابد ان يقع. يعني مثلا لو علمت ان هذا لابد ان يحدث وان - [01:12:58](#)

لا قدره وانما قدره الله لابد ان يكون فلا تحزن لان حزنك لن يمنع الواقع لن لن يمنع وقوعه. يعني ان الله كتب في النحو المحفوظ ما يصيبه ما يقع في الارض من مصائب ومفهومه ايضا ما يقع في الارض من خيرات. فالكل مكتوب وخص المصيبة في هذه الاية لانها هي التي - [01:13:18](#)

حسروا علي الانسان يحسد على مصيبة. ويقع في نفس الانسان منها ما يقع من سخط وغير ذلك. فاذا علم انها مكتوبة فكيف كيف لا يرضى مم فاذا علم ان على ان كل شيء بقدر وانه مكتوب وان القدر سابق اطمانت نفسه وحسن ظنه بربه عز وجل - [01:13:38](#)
لان الرب وعدل عاد لا يكتب عليه الا ما فيه خير له. وعلم ان ذلك موافق للحكمة. وهو قوله تعالى ان ذلك على الله يسير

يعني ما ذكر هو عليه سبحانه ويسير هذا استدلال من شيخ الاسلام على هاتين المرتبتين. مرتبة ماذا؟ العلم - 01:14:01

الان يتكلم على درجات العلم او درجات الكتابة قال التابع بعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في لوح محفوظ ما شاء. واذا خلق حبس الجنين قد اذا خلق حبس الجن حبس الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر - 01:14:21

باربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد ونحو ذلك هذا فيه اشارة من شيخ الاسلام رحمه الله الى ان القدر هو بالنسبة للعلم العام وهي المرتبة الاولى - 01:14:51

هنا التقدير بمعنى الكتابة في لوح محفوظ. هذا على وجه للجمال. وهناك ايضا ايمانا بالقدر على وجه التفصيل. وذلك ان علم الله عز يكون بحسب المعلوم فالله عز وجل علم علم الاشياء في الازل قبل ان تحدث. واذا حدث شيء علمه علمه - 01:15:11

عز وجل فيوافق علمه السابق ولهذا قال عز وجل سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبله عن قبله التي كانوا عليها. المشرق والمغرب. يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فالله علم انهم سيقولون هذا قبل ان يقولوا. نعم - 01:15:31

الى قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ممن ينقلب الى على عقبته ونحو ذلك من الايات التي فيها ان الله عز وجل جعل الاشياء وقدرها لكي لا يعلم. فهذا في ذلك - 01:15:51

لانه تقول ماذا؟ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. التي هي ماذا؟ المسجد الاقصى. الاقصى. المسجد الاقصى ان لنعلن من يتبع الرسل ممن يقلب على عقبه. تحويل القبلة كان ليعلم الله المنافق من من الصادق. هل معنى ذلك انه كان لا يعلم في الاثر - 01:16:11

ولكن ما معنى الا لنعلم؟ هذا علم متجدد. ولا بد ان تعلم ان علم الله خلافا للاشعائر. اللي قلنا صفة العلم حتى عندما تموت صفة العلم خالفوا اهل السنة. اهل السنة يقولون علم الله قديم. قديم النوم - 01:16:31

حادث الاحاديث. ما معنى حادث الاحاد؟ يتجدد. يتجدد. لان تعلق الشيء تعلق علم الله بالمعلوم بعد وقوعه ليس كالتعلق به قبل وقوعه ليس معنى هذا ان الله يزيد علمه بعد ان يقع الشيء. يعني قبل ان نجلس هذه الجلسة كان علما قديما. عندما جلسنا تجدد لله عز وجل علمه. تجدد العلم هو - 01:16:51

ليس معناه انه زاد في علمي القديم. رضي الله عن هذا. المعنى ان تعلق بهذا المعلوم ثواب وعقاب العلم الذي يتعلق به الثواب والعقاب يا عبيد. هل هو العلم القديم ام العلم متجدد؟ المتجدد. المتجدد. الله لا يعاقب العبد على علم السبب - 01:17:11

فلو مات قبل البلوغ لا يحاسبها على علمه الذي كان يعلم انه لو بلغ سيكفو. لم يختبروه في الآخرة. الذي يموت قرار الملوك ويسكن الصحيح ان اولاد المشركين فيها تفصيل يقول اولاد المسلمين عفوا فيها تفصيل نقولها للعموم وهم في الجنة - 01:17:31

على العموم في ماذا؟ في الجنة. في الجنة. والان مع هذا ان بعضهم يخطب. ان بعضهم ماذا؟ يختبر. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث آ آ ابراهيم في البخاري ان ابراهيم كان في مسند الظهر واللبات المأمور حول اولاد الناس. نعم. اما اعيان اولاد المسلمين لا نقول انهم في الجنة. لحديث مسلم عن - 01:17:54

ان غلامه من الانصاري مات. فقالت طوبى له عصفور من عصافير الجنة. يعني شهدت له بالجنة. فالنبي انكر عليه عليه الصلاة والسلام. قال وغير ذلك يا نفس خلقها الله الا علم ما قالها من الجنة او النار. فعلم من هذا اننا لا يجوز ان نشهد لاعيان اولاد المسلمين بالجنة. لما نقولهم على العموم في الجنة - 01:18:14

وبعضهم قد يختبر في الآخرة ولا يدخل الجنة. اما اولاد المشركين فيهم تسعة اقوال ذكرها ابن القيم او ثمانية اقوال ذكرها في احكام اهل الذمة اصحها ماذا انهم يختبرون. يختبرون ينشئ الله لهم نارا فيقول ادخلوها فاذا دخلوها وكانت عليهم بردا وسلاما. فيدخلون الجنة واذا لم يدخلوها يقول اي اعصيتم - 01:18:34

فكيف اذا جاءتك الرسل كما في الحديث؟ حديث في مسند احمد المهم يعني يعني حتى اذا هم ابن مسلم امتحن لا تشهد لاحد في الجنة ابدا. في الدنيا نشأت. اقسام بالله هو امتحن. في الآخرة؟ قد يدخل النار. نعم. فرق بين العلوم والاعيان - 01:18:54

نقول على العموم هم في الجنة. لكن اعيانهم الله اعلم بهم. هذا امر الغيبي. اولاد المشركين على العموم لا تشهد لهم بجنة ولا نار. اريد المشركين ماذا نقول؟ لا تشهد لهم الجنة ولا النار. يقول يختبرون. اذا دخل النار لا يدخل الجنة خلاص - 01:19:14

لو دخل النار كأنه مكلف الآن في الدنيا وكفر. الحديث الاسود بن سريع عند احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اربعة كلهم يؤدي الى الله بحجة يوم القيامة الاربعة المجنون والخلف والهالك في الفترة والصبي. ينجي الله لهم دارا فيقول ادخلوها. فمن دخلها -

01:19:34

كانت عليه بردا وسلاما. ومن لم يدخلها يقول الله له ماذا؟ اياي عصيتم. فكيف اذا جاءكم رسلي؟ معنى ذلك كفروا بالرسول بالله. الله يأمر ويكفر. خارج الجنة طبعاً. لان كان الله يخاطبه بنفسه في الآخرة. ولا يوجد شك الآن. لا يوجد عنده يقين رأى الآخرة والبعث -

01:19:54

الله يكلمه. فيقول الله انا عصيتم عصيتموني انا اكلمكم بدون حجاب بدون واسطة. فكيف لو جاءكم الرسول من باب او لستعصون

فهمت؟ فاذا هذا فيه تفصيل. بعض اهل العلم ابن القيم في طريق الهجرتين - 01:20:14

رد على من رد على هذا الحديث. بعض اهل العلم قالوا ان الحديث لا يصح. هو حديث صحيح. صححه الشيخ الالباني. او قال يصح في المعنى. واعتراضوا عليه باعتراضين اظن ذكرت هذا قبل ذلك؟ ما ذكرت هذا في هذا الدرس؟ اعترض عليه الاعتراضين ما

الاعتراضان؟ الاعتراض الاول ان الآخرة ليس فيها تكليف - 01:20:34

لانه ما كلفهم قال ادخلوا النار. الاعتراض الثاني من يذكره؟ ها تكليف بما لا يطاق. اين التكليف بما لا يطاق؟ الله في الدنيا مراية يدخل النار لا يكلف خضوع الله الا وسعها. ثم اعذروني يعني عندما يدخلون النار هم اعذرون. هذا امر صعب جدا والله لم يقلنا في

الدنيا ندخل النار. فهمت الاعتراضين؟ كيف - 01:20:54

الاعتراض الاول ان الآخرة سداد التكليف هذا خطأ. الاخير ليس ده التكليف بعد دخول الجنة ودخول النار. اما القيامة ثبت فيها

التكليف. نعم. مثل قوله تعالى يوم يدعون الى السجود. فلا يستطيعون اين يكون هذا - 01:21:24

بعد البعثة الله يدعو المنافقين للسجود كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين فيعود المنافق ظهره طبقاً واحدا لا يستطيع

السجود. الدعوة الى فهمت؟ الجواب على الاعتراض الثاني كيف اجاب - 01:21:44

لماذا لا يقاس؟ صح لكن لماذا لا يقاس؟ ان الدنيا العلم في الدنيا؟ اه صحيح. العلم في الدنيا التكليف في الدنيا مناسب للعلم. انت في

الدنيا ايمانك علم يقين حلم يقين. وفي الآخرة ايمانك عين يقين. عين اليقين اعلى المال من ليس المخبر كالمعائن. ليس المخبر

كالمعائن هل عندما هل ايمانك - 01:22:04

الان كايما نك به عندما ترى فهم انهم درجة من الايمان لم تكن عندهم في الدنيا. فناسب ان يكلفوا بهذا ناس بان يكلفوا بهذا. وانا

موجود حتى في الواقع في دنيا الناس يعني. يعني لو قيل لك ها اه - 01:22:31

ان هذه النار التي امامك مثلاً ادخل فيها يدك. لن تدخل فيها يدك. لكن لو رأيت ولا تضر ستقلده. ليست نار يعني. ده خدعة. فهمت؟

فالله يأمر ان تدخلها خالص ادخلها. ان الله امر ان لان وصلوا الى - 01:22:51

بعين اليقين وصل الى عين الحديث ليس فيه اشكال. الحديث ليس فيه اشكال وحديث صحيح. هذا فيه دليل على ان العلم مجنون

يكون مجنون ايضاً في الاثناء طبعاً يبعث عاقلاً كيف يكون مجنون؟ يبعث عاقلاً ولا ما فائدة امره في دخول النار؟ نعم - 01:23:11

على ان العلم يكون بعد وقوع شيء وهذا لا ينافي العلم السابق. فالعلم السابق له عدته. الله عز وجل يعلم الاشياء جملة وتفصيلاً

للكليات والجزئيات في العلم الازلي السابق. لماذا يقول هذا؟ كل كل عبارة يذكرها هناك من خالف فيها. وهنا قلنا هناك المعتزلة الاوائل

- 01:23:31

ماذا يقول لي معتز الاوان؟ المعتزل الاوائل الذين كفرهم اهل السنة. ماذا يقولون؟ يتهون العلم القديم. قلنا لهم ماذا؟ قلنا هذا الدرس

الماضي. انهم انقضوا انتهوا المعتزلة الجدد الموجودون الان يثبتون العلم والكتابة وينفون ماذا؟ ينفون المشيئة والخلق. هم. يقول

الله لا - 01:23:51

طيب هناك من قال لم ينفي العلم القديم. قال الله يعلم الاشياء لكن لا يعلم تفاصيلها. هؤلاء الفلاسفة الفلاسفة ابن رشد ابن

سينا وغيرهم. يقولون علم الله القديم بالكليات وليس بالجزئيات. معنى بالكليات يعني الامور كبيرة - 01:24:11

الواضحة ان التفاصيل مثلا ما في القلوب لا يعلمها هذا كفر ايضا كفر اكبر هذا. هذا معنى قولي ماذا الله يعلم ان اشياء جملة وتفصيلا الكليات والجزئيات في العلم ما الدليل على هذا ادلة كثيرة جدا قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 01:24:31

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتابه. يعني الورقة في اللوح المحفوظ مكتوب في الورقة التي تسقط من الشجرة فهذا دليل ان علم الله متعلق بماذا؟ بكل الجزئيات. فهمت؟ نعم. عدد حبات الرمل مكتوب في اللحم المقفول - 01:24:51 نعم. وكذلك اذا حدث شيء علمه. وما جاء في الايات مثل اية البقرة هذه الا يعلم من يتبع واخونا ممن ينقلب على عقبيه. ونحو ذلك. فهذا المراد منه عند المحققين اظهار العلم الذي تقوم به الحجة على - 01:25:11

وفي قول ان ليعلم من يتبع الرسول هو عز وجل يعلم ذلك قبل حدوثه. ولكن هذا للإظهار العلم الذي الا لنظهر يسميه ابن القيم ماذا علم رؤيا ومشاهدة. يظهر العلم للناس حتى تقوم الحجة على العباد. مفهوم هذا - 01:25:31 الله عز وجل يعلمه قبل ذلك وانما خص هنا هذه المسألة وامثالها يعني مسألة التحويل للقبلة وامثال ذلك بانه الشرع او فعل ليعلم. فجعل ذلك لاجل ان يظهر علمه السابق. وتقوم الحجة على العبد. وهذه - 01:25:51

وامثالها استدل بها الذين يقولون ان علم الله المستأنف. وانا مستأنف. بتخلق مبتدأ من الذين قالوا هذا؟ معنى مبتدع ان الله لا يعلم الشيء الا بعد وقوعه قل هؤلاء المعتزلة القدامى هؤلاء مرتدون كفارة من اهل السنة وانقرضوا وانتهاوا - 01:26:11 مصنفة لماذا؟ مبتدأ. لا يعلم الشيء الا بعد وقوعه. يستدلك القرآن. هذا لجهلهم. يقولون الله لا يعلم الا الشيء الا بعد وقوعه. لانه قال ما جعلنا القبلة التي كنت عليه الا لعلم. نحن لا نعلم. المؤمن من الكافر. فجعلنا القبلة حتى نعلم المنافق للمؤمن. نعم. كمان سنتين - 01:26:31

ان شاء الله لان قوله الا ليعلم على ان العلم يكون بعد الوقوف. وفي تخصيصي بذلك وهذا يدل على ان علم الله المستأنف. وهذه المرتبة مرتبة العلم السادس هي اول مرتبة نفيت من مراتب - 01:26:51 فجعل الامر انفس. انفس ومصيرها بنفس المعنى. يحدث بلا علم السابق ولا وبلا قدرة الانسان. وهذه الاية التي مرت معنا هي انذار العلم السابق لكي يكون حجة على العباد. والاية - 01:27:11

موفقة غير متعارضة. كذلك بالنسبة للكتابة هنا انواع من التقدير الكتابي. واصله في ام الكتاب في لوح محفوظ والذي قال فيه صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء - 01:27:31 وفي رواية قدر الله المقادير. قدر المقادير الخلائق يعني ايه كتبها؟ هذا تقدير عام في لوح محفوظ. وهو الذي جاء في قوله ليس معنى حلم قديم. وان كنا قدر تحتل عليه ما هو كتبه. وده معناه كتبه. لان علمه قديم لا اول له. والنزيف في - 01:27:51 والذي جاء في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت. ويثبت ويثبت. وعنده ام الكتاب. يعني الكتاب الاصل الذي لا يتغير ولا يتبدل. وهو لوح محفوظ. هذا هذا هذه الكتابة هذه الكتابة العامة السابقة - 01:28:11

طب ما معنى يمحو ما يشاء ويثبت؟ قل لهم الكتاب واللوح المحفوظ. ما معنى يمحو ما يشاء ويثبت؟ يمحو العكس يثبت. نقول ازالنا واثبت ابقاه كما هو. نقول امحو هذا واثبت هذا في الكتاب. اذا ما معنى يمحو يثبت يعني - 01:28:31 يمحو ما يشاء ويثبت من الصحف التي في ايدي الملائكة. هكذا قال ابن عباس. يعني لابد ان تعلم ان الكتاب انواع. هناك كتابة في اللوح صح؟ ولك ملكة تكتب. الملائكة تكتب. ملك اليمين وملك الشمال. فاذا كتب ملك الشمال المعصية وتبت منها - 01:28:51 لكن هل هذا المسح يكون في الصحيفة التي في يد الملك ام في لوح المحفوظ؟ في الصحيح الفلاح المحفوظ ليس فيه مسح اللوح المفروض مكتوب ان فلانا سيعمل ذنبا وسيمحى. لكن الصحيفة مكتوب فيها المرة المعصية فقط. مكتوب فيها المعصية فقط. ثم تمحى بعد ذلك مثل الدعاء بالضبط - 01:29:11

فنقول الدعاء من القدر بمعنى انه مكتوب في اللوح المحفوظ ان فلانا ستنزل به مصيبة ولكنه سيدعو وبدعاء لم تقع عليه المصيبة. فالدعاء سببه لرفع المصيبة فالدعاء من القدر والمصيبة الدعاء مكتوب والمصيبة مكتوبة. فانت يعني؟ نعم. ان هناك - 01:29:31

يعني كل انسان عنده مكان. طبعاً. اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. اليمين وشمال. وان عليك كل حافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. نعم؟ وهناك كتابات تفصيلية انما لما - [01:29:51](#)

لما كتب في لوح محفوظ منها الكتابة العمرية. فبعد ان ذكر الكتابة العامة وقال فقد كتب في لوح محفوظ ما هذه الكتابة الاصل. ذكر نوعاً آخر من الكتابة فقال واذا خلق جسداً جسداً الجنين قبل - [01:30:11](#)

في بعثة اليه ملكين. فيؤمر باربعين كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله شقي ام صالح مع ان هذا مكتوب في اللوح المحفوظ. مكتوب الا زيد وعمرو وفلان وفلان. ما هو اجل ما هو رزق. هل هو شقياً ام سعيد؟ مثل هذه الكتابة جيدة - [01:30:31](#)

ما يولد الانسان. كل هذا بيان على لماذا اخبرنا الله بهذا على لسان النبي عليه الصلاة والسلام؟ تنويع الكتابات. كتابة ازلية كتابة سنوية كتابة عمرية كتابة يومية كما سيأتي لباني كباري قدرة الله. وان ما كتبه لا يتغير. وان ما كتبه موافق بعضه لبعض. لا يتغير -

[01:30:51](#)

القدرة. وحتى يعلم العباد هذا فيعلمون ان هذه المنى تتغير ابدًا. الاجل والرزق وشقياً سعيد والعمر. لا تتغير كما في الحديث الصحيح وقد ذكر شيخ الاسلام هنا انه قبل نفخة نفخ الروح لما جاء في آخر الحديث - [01:31:11](#)

فيما يؤمر بنفخ الروح. هذه كتابة خاصة متعلقة بهذا الانسان الذي ستتفخ ستنفخ في الروح والتفصيل يا جماعة هو مكتوب. ليس معنى قول هذا هذا الكتاب هذا الكتاب كتب يعني كتابة. هذا الكتاب هو تفصيل لما هو - [01:31:31](#)

مكتوب الفلوح المحفوظ. ليس معنى هذا ان لوح المحفوظ اجمال وهذا تفصيل خطأ. ولا اقصد هذا. فهمت؟ لان اللوح المحفوظ ما يكون فيه تفصيل كل انسان اجله ورزقه وعمله. لكن هذا كذب آخر لان كلمة هذه الكلمة تشكل تشكل ماذا؟ عندما نقول هذا الکتف وتفصيل لما - [01:31:51](#)

اللوح المحفوظ قد يظن اللوح المحفوظ فيه اجمال. ثم الكتابة التي تكون عند ولادة الانسان كتابة اخرى فيها تفصيل اكثر. لا. احنا قلنا منذ قليل النوح المحفوظ كتب فيه كل شيء حتى التفاصيل الدقيقة. تمام؟ بلا بكتابة اخرى. فتكون كتابة تفصيلية في حق هذا المعين - [01:32:11](#)

ليس معنى هذا ان اللوح المحفوظ مجمل كما قلت مرة اخرى اللوح المحفوظ مفصل ايضاً. لكن هذه كتابة اخرى في حق هذا المعين نعم الثاني الثاني الكتابة السنوية. كذلك هو تقدير السنوي الذي يكون في ليلة القدر. قال عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر -

[01:32:31](#)

ما ادراك ما ليلة القدر! سميت ليلة القدر لان يقدر فيها ما يحصل في تلك السنة. يقدر يقدر بمعنى كما سأل زيد قبل الدرس ما الفرق بين القدر والقدر؟ قلت لهم انا متقارب. القدر هنا معنى القدر. ليلة القدر ليلة ماذا؟ ليلة القدر - [01:32:51](#)

لماذا سميت القبر؟ اللي يقدر فيها. بس ما لوش. هو سائل ما الفرق بين القدر والقدر؟ هل هناك فرق بينهم؟ قلت هو المعنى المتقارب فسميت ليلة القدر انها ليلة القدر. يقدر فيها كل شيء. كيف يقدر تقدير سنوي؟ يعني يقدر فيها ما سيكون في هذه السنة. مع ان هذا -

[01:33:11](#)

اصلاً موجود؟ في اللوح المحفوظ. نعم. اما التقديم الاصل هو في لوح المحفوظ والنزيف في قول الله سبحانه وتعالى في ليلة مباركة. انا كنا منذرين فيها كل امر حكيم. يعني يفصل بنوح محفوظ - [01:33:31](#)

اليوم يفصل يفصل الفصل ها كما قال تعالى ها فافرق بيننا وبينه الفرق هو ماذا؟ الفصل. الفصل. ها؟ فكان كل فرق كالطود العظيم. فرق الفصل يعني يفصل يخرجان - [01:33:51](#)

ده الجزء السانوي ينقل للوح المحفوظ الى كتب الملائكة. ما يكون في هذه السنة. يعني كأن الله عز وجل يعلم الملائكة ما سيكون شيئاً فشيئاً. يعلمهم ما سيكون لهذا الانسان عندما يأمرهم بكذب. فعلاً الملك مات زي كل هذا الانسان - [01:34:14](#)

ويعلن الملائكة ما سيكون في هذه السنة في ليلة القدر. لكن الملائكة التي تستطيع ان تعلم ما سيكون الى يوم القيامة لتستطيعوا. قال تعالى عالم الغيب فلا ينذر على به احداً الا من ارتضى من رسوله. والملائكة رسل. يعلمهم الله بعض ما سيكون في هذه السنة. وبعض

ما سيكون لبعض المكلفين. نعم - [01:34:34](#)

احد يطلع على لون المحفوظ. بالضبط. يعني لو سمي محفوظ. محفوظ يعني ماذا؟ محفوظ ان يطلع عليه الا باذن الله الا باذن الله.

نعم. يعني من اللوح المحفوظ الى الصحف التي بيد - [01:34:54](#)

احد وجهي التفسير. وهذا الوجه هو الاصح وذكر في الحاشية يعني نفس المعنى. نعم. فهذه الكتابة تكون في ليلة القبر وتكون طقسا

لما لما يكون في هذه السنة بخصوصها لهذا المعين وقد يكون في هذه السنة ما يقال - [01:35:14](#)

عليكم ها هو مكتوب حين كان في الرحم. يعني يكون في هذه السنة نسأل الله العافية. مسلما ان يكتبه في الرحم شقيا. ما معنى هذا

يعني في الرحم مدى يكتب شقيا ام سعيد؟ شقي ام سعيد في الرحم؟ باعتبار الحال ام باعتبار المآل - [01:35:34](#)

يعني الآن سيادتكم هو في الرحم اربعة اشياء. ما هي؟ اجله. هل هذا يتغير؟ لا لا يتغير لا يتغير ما كتب رزقه لا يتغير. مجموع الرزق

كله في كل العملة يتغير. ها؟ ماذا ايضا - [01:35:53](#)

والرزق والعمل. العمل وشقيا الفائدة دي تختلف. لماذا؟ لان عمله اي مجموع عملي في عمري كله. قد يكون عمله في هذه السنة عملا

صالحا لكن قد يكون العمل الذي كتبت هو في رحم امه عمل غير صالح. لماذا؟ لانه يختم له بالكفر. اذا ختم لها بالكفر سيكتب

العمل وما له كفر - [01:36:13](#)

صح؟ وعملوا الذي عمله في هذه السنة العمل الصالح باطل. واضح هذا؟ وشقي قد يكتب انه شقي لان هو سيموت على الكفر. وفي

هذه بعمل السعداء يعمل بعمل الصالحين. فهمت؟ لان مذهب اهل السنة ان الله عز وجل قد يرضى عن العبد في زمن - [01:36:43](#)

ويبغضه في زمنه. يعني الله عندما عمر ابن الخطاب كان كافرا كان يحبه ان يبغضه؟ ثم احبه. خلافا للشاعرة. الشاعرة يقولون الحكم

هو البغض باعتبار ماذا؟ باعتبار المآل باعتبار النهاية. فهو كان يحب عمر حال كفره. لمن يقول اشعار هذا - [01:37:03](#)

اه ماذا ايضا في العلم القديم؟ اه يعني هل من في الافعال اختيارية لم يقولون لا ينفع ان الله يحب واحد وبعد ذلك يبغضه. وهذا

تجدد افعاله. ويكون تجدد الافعال في حق الله. فهمت؟ لان الله محبة حال - [01:37:23](#)

ابقى بغضب وحال كفره. وهو يعلم انه سيحب بعد ذلك. هم اعترضوا باعتراضين. الاعتراض الاول العلمي القديم قالوا لو احبه لو كان

يبغضه حال كفره معنى ذلك انه لا يعلم - [01:37:43](#)

انه سيسلمنا هذا خطأ من قال هذا. الانسان نعم قد يحب من وجهه ويبغض من وجهه. لا بأس. والله يبغض لانه لم يأتي بالسبب

الذي يحب لاجله. سبب الحب لم يأتي بعد هو الايمان. وكذلك الله يحب المؤمن حال ايمانه. ويعلم انه سيموت على الردة -

[01:37:55](#)

ويعلم انه سيكون خالص في جهنم لكنه يحب حال ايمانه. لانه لم يأتي بعد سبب الذي يبغض لاجل واجه العبد. العدل ان تحب عند وجود

سبب الحب وان تبغض عند وجود سبب البغض. والله المثل الاعلى نعم انت لا تحب ولدك - [01:38:15](#)

آآ تعاقبه عند وجود سبب المعصية. لا تعاقبه قبل ان يفعل المعصية لانك تعلم انه سيفعلها. نعم هذا يكون ظلم. المهم يعني انه قد

يكون في هذه السنة ما يخالف ما هو مكتوب حين كان في الرحم. كيف هذا؟ يعني يكون في هذه السنة نسأل الله العافية مسلم -

[01:38:35](#)

ويكتب في الرحم شقيا لانه سيؤول الامر الى الردة والكفر. فهمت؟ في النهاية الذي كتب شقي او سعيد ليس باعتبار السنة باعتبار

النهاية فهمت؟ طيب وهذا ومعنى قلبي صلى الله عليه وسلم والله لا فوالله الذي لا - [01:38:55](#)

ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع. يسبق عليه الكتابة فيعمل بعمل اهل النار الى اخره. وانا في نفس

الحديث انا باقي الحديث. يؤمر بكتب اربع كلمات اجله وعمله ورزقه وشقيه ام سعيد ثم قال والذي لا اله غيره - [01:39:15](#)

فالشقاء واستعانة باعتبار المآلات. الشقاء والسعادة التي تكتب على العبد. وهو في رحم امه باعتبار المآل باعتبار النهاية لانه قال انظر

هذا قال في نفس الحديث هذا باقي الحديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراعا. يعني معنى

انه قريب جدا منها - [01:39:35](#)

فاهما بعمل اهل النار فيسبق عليه الكتاب القدر فيعمل بعمل اهل النار فيدخله. ما منع الحديث؟ هل معنى ان الله يظلمه يعني؟ يعني هو كان يعمل بعمل الجنة كل حياته. ثم الله يخله يتركه فاعمل بعمل اهل النار. اليس هذا ظلم لانه قتله؟ الله قتله - [01:39:55](#) بعد ان وفقه للعمل الصالح. طب لماذا خذلا؟ هناك رواية اخرى عند احمد تبين معنى الحديث. فيها زيادة ما هي الزيادة؟ ها ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. فيما يبدو للناس هذا لفظ احمد فيما يبدو - [01:40:15](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله. لا يمكن ابدا ان يكون العبد مخلصا في عمله ويعمل بعمل اهل ثم يخله الله ويموت على الكفر. مستحيل هذا ظلم. والله منزل عن الظلم. بل الحسنة تأتي بحسنة. والسيئة تأتي بالسيئة. هل يزال الاحسان الا [01:40:35](#)

كيف يكون هذا العبد مؤمن في كل حياته؟ ثم الله يجعله قبل الموت يكفر. هذا ظلم تعالى الله عن هذا. لكن هذا العبد كان يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. يعني كان - [01:40:55](#)

ملافا كان مرائيا مثلا. طب الاخر عكسه كيف نفهمه؟ باقي الحديث. وان العبد ليعمل بعمل اهل النار. فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. طب ما معنى فيما يبدو للناس يعني؟ المعنى انه كافر فعلا -

[01:41:05](#)

بعمل اهل النار. لكن في قلبه شيء من الايمان نفعه. فوفقه الله بهذا الايمان. نعم وهداه عنده مثلا حب للحق. ولكنه يبحث عن الحق ولا يجده. كما في القصة سلمان الفارسي كان يبحث عن الحق حتى هداه الله للاسلام. نعم. فاذا - [01:41:25](#)

هذا معنى الحديث انه فيما يبدو للناس. فهمت؟ فاذا هذا ايضا يدخل في هذا الحديث يشمل المؤمن والكافر. ويشمل الطمع والعاصي. لان العاصي كذلك يعمل بعمل اهل النار. ممكن يكونوا مسلا فاسقا. يصلي ولكنه يقتل الناس ويسرق - [01:41:45](#)

وقبل ان يموت بلحظة الله يوفقه للتوبة. فتقول كيف تاب هذا؟ نعم؟ لانه كان في قلبه توحيد كان في قلب موحد لم يكن مشركا فوفقه له التوبة قبل ان يموت وفق للتوبة قبل ان يموت. فدخل الجنة بدون بدون عذاب يعني. نعم - [01:42:05](#)

المقصود به المبالغة في القرب ليس مقصود زراعي حقيقي المقصود به المبالغة في القرب من دخول الجنة وهذا معنى انه كتب شقيقا سعيدا يعني فيما سيؤول اليه امران. في الحديث يعني؟ بالمآل ليس - [01:42:25](#)

اما في اما فيما هو تفصيل لما في لوح محفوظ فهذا يكون الامر فيه مختلفا يعني في وهو في التقرير السنوي. لذلك لا نفهم من من كتابة هل هو شقي ام سعيد؟ او انه يعمل بعمل اهل الجنة - [01:42:45](#)

ثم يعمل بعمل فيدخلها. ان هذا مخالف مخالف للكتابة. ان هذا مخالف مخالف للكتابة. او ان الكتاب جبرا عليه. لا فالكتاب فيما سبق بيانه كاشف وما الله عز وجل على عبده وهو بقدر بقدر لا شيء. والقدر انواع. وهذا الكتاب لابد ان انه سيكون فقد - [01:43:05](#)

بعمل اهل الجنة العمر كله ثم يسبق عن الكتابة يعني ما ما كتب الله عز وجل في كتاب انه سيكون يختار هذا الشقاء الشقاوة ويبطل عمله والسابق وهو باختياره. يعني هي الكتابة التي عن الجبر كما قدمنا - [01:43:35](#)

فيبطل عمله السابق وهو باختياره اختار عمل اهل الجنة ثم باختياره السادة فاذا كتابة الكتاب في لوح محفوظ يكون على وجه العام النهائي وعلى الوجه التفصيلي. فما هناك كتب تفصيلية لما في لوح محفوظ. ومنها الكتابة حين يجمع - [01:43:55](#)

اه يجمع خلقه يجمع خلقه في الرحم. الصحابة يجمع خلقه. منها اللي يجمع خلقه في الرحم ان احكم اذا جمع خلقه في بطن امه؟ نعم. اذا كتابة كتابة رزق عجلي وعلمي وشقي ام سعيد حين كانت في الرحم. هي باعتبار العاقبة لا باعتبار ما يكون في تفاصيل

حياته. واضح - [01:44:25](#)

عقب اعتبار النهاية نسب اعتبار الحالي. لهذا قال صلى الله عليه وسلم وان احكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. لانه كتب انه سعيد. سيؤول امره - [01:44:55](#)

الى انه يسلم او يسلمه او الى انه يتوب قبل ان يموت فيكون من اهل الجنة حنا قلنا حديث يدخل فيه العاصي والكافر. والكاف فيه مسلم عاصيته. فهاتان الكتابتان والثانوية هذا هذه يكون فيها التعليق. تعليق يعني يقال فيها ان - [01:45:15](#)

ان فعل العبد كذا يكون القدر كذا وان فعل العبد كذا فان وصل فان وصل رحمه زيد في عمره زيد ووسع له في رزقه يعني معنى الحديث - [01:45:45](#)

النبي عليه الصلاة والسلام من احب ان ينسأ له في اثره. يعني يطول عمره يعني. وان يبسط له في رزقه يكثر رزقه. فليصل رحمه هل معنى ذلك ان العمر يزيد؟ نعم يزيد. ولكن اين يزيد؟ في الوحي المحفوظ؟ نعم. لا فيما في ايدي الملائكة. يعني في ايدي الملائكة مكتوب ماذا؟ هذا العبد عمره ستون عاما - [01:46:05](#)

وان وصل رحمه سيكون سبعين. طيب ان وصل الرحم وكذا اصبح سبعين. هذه السبعين هي اللي مكتوبة في اللوح الرحمي. فهمت ان لم يصل رحمه سيكون ستين. هذه الستين هي مكتوبة في اللوح المحفوظ. تمام؟ فاذا العمر يزيد وينقص باعتبار ما في ما في ايدي الملائكة - [01:46:25](#)

العمر. فالعمر هو القابل للزيادة والنقص بحسب اعمال الانسان. اما الذي في اللوح المحفوظ يسمى ماذا؟ اجل. اجل. القرآن فرق بين العمر والاجل قال تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص في عمره لم يكن في اجله الا في كتابه. اما الاجل فاذا جاء اجله فلا يستأخرون ساعة - [01:46:45](#)

ولا يستقبلون. فالاجل والعمر الحقيقي الذي كتبه الله للانسان. اما العمر المكتوب في ايدي الملائكة هو معلق معلق على ماذا؟ على عمل. قد يعمل عملا صالحا يزيد في عمره قد لا يعمل قد يعصي فينقص عمره. واضح هذا؟ فما يكون في المحور والاثبات وهو في هذه - [01:47:05](#)

الصحافة التي فيها التقدير السنوي او العمري الذي بايدي الملائكة وهذه تكون معلقة. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله عز وجل يحمو الله ما يشاء ويثبت ويثبت وعنده ام الكتاب. فهناك اشياء من القدر - [01:47:25](#) تقبل المحو والاثبات وهناك اشياء من الكتابة لا تقبل المحو والاثبات. بل هي اجال لا تقبله اول اشياء لا تقبل التغيير. وذلك ما في لوح محفوظ اما ما في صحف الملائكة فانه يقبل التغيير - [01:47:45](#)

يعني ايه مكتوب التفصيل والنهاية؟ فقال ماذا؟ لانه منذ قليل قال ماذا؟ ان يفرض في السنة في التقدير السنوي قد يكتب ما لا تفصيل ما في السنة او عندما يكتب الملك قدر الانسان يكتب تفصيل - [01:48:05](#)

ما لقدر زيد فقد يظن ان الواحد المفروض فيه تفصيل لاهو يرجع فقال ماذا؟ اللوح المحفوظ مكتوب في التفصيل. فهمت؟ كما ان الصحف التي التي في ايد الملائكة فيها بالتفصيل كذلك لها بالمفروض في التفصيل والنهاية. لكنه لا يقبل المحو والاثبات. ما الذي لا يقبل محو الاثبات يا زيد؟ يا يا عبيد. ما الذي يقبل - [01:48:25](#)

نحو اثبات اللوح المحفوظ ليس فيه محو الاثبات. يعني لا يقبل النقص والزيادة. المحو نقص. يبقى الزين. اما الصحف تقبل. اما ما في الملائكة فانه يقبل المحو كما قال تعالى ينبي الله ما يشاء ويزك. وهذا الوجه قال به ابن عباس هو وجه ظاهر البيان والصحة. هناك اقوال اخرى ذكرها في - [01:48:45](#)

في التفسير ضعيف لنا موافق للدالة. كما قال تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتابه. بعض اهل العلم في التفسير فهم الآية معناها وما يعمر بالمعمر ولا ينقص من عمر معمر اخر الا في كتاب. يعني انت اوله الاية تأويلا بعيدا. لماذا تأوله تأويلا بعيدا؟ قالوا لان العمر لا يمكن ان يزيد - [01:49:05](#)

فقال ما يعمر من معمر يعني بعض الناس عمره سيكون طويل. وما ينقص من عمره ليس نفس الشخص بل شخص اخر. لانه لا يمكن ان نفس الشخص عمر ظنوا ان ان الضمير يرجع الى ماذا؟ الى معمر اخر وهذا غير صحيح هذا تأويل بعيد. لان الاصل ان الضمير يعود الى المذكور الاقرب المذكور - [01:49:25](#)

طيب فقالوا وما ولا ينقص من عمر معمر اخر الا في كتابه وان تعمير المعمر يكون بسبب قد قدر وهو هو والتعمير معنا. فيكون قد عمر له بالنسبة لانه كان عمره ليس بطويل فاطيل فيه. ما معنى هذا الكلام يعني؟ معمر المعمر الذي يعيش عمرا طويلا. المعمر الذي عمره الله - [01:49:45](#)

عاش عمرا طويلا. هذا تأويل بعيد. ذكره ابن العز كذلك الطحاوية في هذه الاية وغيره. هذا التنويم مبني على ماذا؟ مبني على يظنون ان النقص والزيادة لما في اللوح المحفوظ. ان قلنا ان النقص والزيادة لما في ايدي الملائكة هذا ليس اشكال. فيكون نقص وزيادة حقيقي - [01:50:05](#)

الشخص نقص الوزير الحقيقي لنفس الشخص مفهوم هذا؟ قال وهذا يخالف ما جاءت به السنة. من سره ان يبسط له في غسله وينسى له في اثره فليصل رحمه فينزع له في اثره معناه ماذا؟ ينزع ان يؤخر في اثره اي في عمره. فينسى له في اثره معناه يطل - [01:50:25](#)

في عمره بالضبط. الاثر هو العمر ينسى ان يؤخر. يعني يطل في عمره. بعضهم قال الطول في العمر هنا بركة. وهذا خلاف الظاهر او الظاهر في الحقيقي تمام؟ ان العمر لا يزيد وينقص؟ قول ماذا يبطل هذا؟ لكن السؤال ان العمر يزيد وينقص - [01:50:45](#)
خلاف الاجل الاجل ما كتب في اللوح المحفوظ لا يزيد ولا ينقص. اما العمر يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. اما الاجل النهائي الذي يعلمه ولا يتغير كان وصل الرحم سببا في زيادة الرزق وسببا في نسي الاثر وزيادة العمر. وقال ايضا صلة الرحم محبة في الاهل مثرات في المال منسأة - [01:51:05](#)

ما معنى الحديث؟ صلة الرحم محبة في الله. اهلك يحبونك. مثرات في المال تجعلك ثريا غنيا. منسأة في الاثر اي تؤخر عمرك. عمرك ماذا؟ يطول. مفهوم؟ وقال ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. الرزق هذا مكتوب في اللوح - [01:51:25](#)
فيحرم بالذنب. اي اي رزق الذي يحرم الذي في ايدي الملائكة من الصحف. هذا كله من التغيير فيما كتب في صحف الملائكة وهذا التغيير العمل كله بقدر وموجود في الصحف لكن من له لكن له من الرزق كذا. وان عمل كذا يحرم الرزق. فيكون اذا السبب والمسبب والنتيجة - [01:51:45](#)

كلها موجودة في ذلك. سيما في ايدي الملائكة. فيمحو الله من صحف الملائكة ما يشاء ويثبت ما يشاء. لان فيها كل شيء. فاذا هاتان المرتبتان العلم والتقدير فيها اجمال وتفصيل علم اجمالي وعلم تفصيلي او علم بالكيلات وعلم بالجزئيات. وكذلك التقدير في تقدير عام لجميع المخلوقات وهناك تقديرات - [01:52:05](#)

وانواع من الكتابة التفصيلية. تقدير عام في اللوح المحفوظ. تقدير سنوي. تقدير ماذا ايضا؟ عمري. عمري. ولك تقدير يومي. ما دليله كل يوم هو. في شأن. في شأن. وقد فصل فيها ابن القيم في كتابه الشفاء العليم. وذكر هذه المراتب. وذكر انواع التقدير الخمسة - [01:52:25](#)

طب دول خمسة ايه ده؟ التقدير الازلي. الازلي. العلمي القديم. ثم الكتابة في اللوح المحفوظ. صح؟ اه. ثم التقدير ثم التقدير السنوي ثم التقدير اليومي. امتى؟ خمسة. هو ليه مفضلها؟ لان كلية خمسة. طيب اقرأ هذا قوله - [01:52:45](#)
قول هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وكل برحمه ملكا يقول يا رب يا رب على قال يا رب فاذا اراد ان يقضي خلفه قال اداك نون ام انثى شقي ام سعيد؟ فما رزق والاجل - [01:53:05](#)

فما الرزق والاجل؟ يكتب في بطن امه يعني ان الملك يعلم وهل هو ذكر او انثى؟ فاذا كان كذلك فان به علامة الملائكة بهذا العلم الا وهو هل هو ذكر انثى؟ خرج ذلك المعلوم من كونه غيبا مختص بالله عز وجل فان علمنا - [01:53:35](#)
فان العلم نوع ما في الرحم هل هو ذكر او انثى وهو مختص بالله عز وجل؟ قبل نفث الروح. فاذا فيه الروح فان الملائكة الملائكة لا تعلم ذلك. فان اذ لا يكون مختصا بالله عز وجل. لانه خرج عن كونه غيبا لا يطلع عليه احد - [01:53:55](#)

ولهذا كان الزمن يطلعون على الجانب من اجل هل هو ذكر او انثى؟ لانهم يرون ما يتميز به لما يتميز به الأنثى. تقريبا من الشهر الخامس فما فوق. وهذا ليس من الغيب المختص بالله. يستطيع - [01:54:15](#)

ليس جانب الذكر والانثى فقط بل يستطيع ماذا؟ ان يحدد نوع الجنين. تعرفوني انا؟ الطب يحدد نوع الجنين. الطب يستطيع ان يجعله يجعل هذه المرأة في المعمل المعمل يأخذون شيء من المرأة وشيء من الرجل - [01:54:35](#)
ويفصلون واي واي هذا اكس واي تعرفين اكس واي؟ واي هذا للأنثى؟ ويجعلون اكس فقط هو العكس فيكون هذا قطع في الطب

الانساني. عندما المرأة تقول انا اريد ولد فيفعلون له ولد. ستصديق. هل هذا يضاد قوله تعالى؟ ان الله - [01:54:55](#)

علم الغيب ويعلم ما في الا على الحال. لا. لماذا؟ ويا رب سيكون هناك يحدث الا بمشية ماذا؟ هذا يحدث الا احسن ما الفرق بينهما

ومن؟ اه ربنا لو قال يعلم من في الارحام لكان هناك اشكالا عند البشر - [01:55:15](#)

تدل على صفة من يعقل. الله. يعني يعلم جنسا وصفته. فالبشر عالم الجنس يعني عالم الصفة. قد يكون ذكي صالح كافر مسلم.

هم. لا يمكن. هم. اذا ما تدل على الصفة. فهمت؟ هم. وقد ذكر ابن العربي - [01:55:45](#)

الملكي وغيره انه يمكن معرفة نوع الجنين بدلال يقينية. عند اهل الاختصاص والمعرفة حتى في زمنهم. يعني هم علموا جزءا من

الغيب الله اطلعهم عليهم نعم. اذا فما يكون عندنا - [01:56:05](#)

نروح قال بعض اهل العلم الاجر يختلف عن العمر والعمر يقبل التغيير واما الاجل فهو الذي لا يقبل التغيير ولذلك لقوله عز وجل اذا

جاء اجلهم ليستخرون الساعة لا يستقدمون وقالوا لكل امة اجل. والايات فيها ذكر الاجل وعدم الاستغفار. والاستخدام فيه كثيرة -

[01:56:25](#)

وقال في العمر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمري الا في كتاب. افعل هذا يدل على ان الاجل لا يقبل التغيير ولا يقبل استيخار

الاستخدام والعمر يقبل ذلك. وهذا الذي قالوه باعتبار ما جاءت في القرآن الصحيح. اما باعتبار ما جاء في السنة - [01:56:55](#)

انه ليس في ظالم لان هذا ليس يكتب من الاجر يقبل من الاجر يقبل التغيير. لقوله صلى الله عليه وسلم من شر من سره ان يبسط

له في رزقه. وان ينسأ له في اثره - [01:57:15](#)

بعد هو في بعض الالفاظ هذا الحديث وينسى له فئة جديدة. وهذا ظاهر لكن ما جاء بين الاجل والعمر. هل اظهر ان هذا الامر ضعيف؟

وان الاجل لا يتغير. اما العمر الذي في ايدي الملائكة ايه؟ يتغير؟ في الحديث - [01:57:35](#)

من من سر من اسعده. من سر من اسعده ان يبسط له في رزقه يحب ان يبسط له في رزقه. مم. وان ينسأ له في اثره ان يطاب قال

في عمومهم قلنا ينسى يعني يؤخر واثيري اي عمري. وفي رواية اجلي. فهذه رواية تبين ان الاجل ماذا؟ يزيد وينقص. والقرآن يقول ان

الاجل - [01:57:55](#)

ان هذا النبض لا يصح والاجل لا يزيد ولا ينقص. نعم ذكر هذا غير واحد من اهل العلم. مفهوم هذا لو لو صح الحديث سنقول كذلك

الاجل يزيد وينقص. والاجل لو ما في ايدي الملائكة. اما الافضل ان الاجل هو ما في - [01:58:15](#)

لا يزيد ولا ينقص ولا في ايدي الملائكة والعمر هو الذي يزيد ويموت. المرة القادمة ان شاء الله وبحمده واشهد ان لا اله الا انت -

[01:58:35](#)